

شاه إيران يستخدم الحرب
في غزو لشرب قوادة على القتال

الحرية

بيروت - الاثنين ٢٠/١/١٩٧٥ - العدد ٧٤ - السنة ١٦ - المجلد ٥٥

«الكلام عن الجبهات الثلاث».. تغطية للحمل المنفرد في سيناء!



كل
بانتان

كفرشوبا



هكذا من الامم

الكلمة الأخيرة

زيارة شاه إيران للأردن ومصر
تكملة لزيارات كيسنجر بأشواط بعيدة

الاولى - فان توقيتها والمقدمات التي سبقتها واعلاناتها الاولى لا تترك
كبير مجال للشك في مراميها واهدافها .
ان زيارة الشاه لمصر ، باختصار ، هي تكملة لزيارات كيسنجر ،
بوسائل اخرى . وفي فترة انهيار الحل الاميركي الاستسلامي . انها
محاولة من المحاولات الرامية الى انقاذ هذا الحل . تأتي في ظرف يتنيز
بالتفجر الفضية الشعبية على سياسة « الانفتاح » التي لم تنتج الا الفناء
والزهد من البؤس ، وعلى الحل الاميركي الاستسلامي ، مطالبة بالتهديد
للقاتل من اجل استعادة الاراضي العربية المحتلة ، كما يتنيز بالسعي
لاصفاء شيء من التوازن على علاقة مصر بالبلدان الاشتراكية ، والاتحاد
السوفيتي منها خاصة .

وانها لفرصة نادرة تلك التي انتهزها النظم الإيراني لاغداق
المساعدات على مصر . لتتبعها مساعدات . مهما عظمت ، ان تعيد اعجوبة
« السماء التي نطير ذهابا » (او دولارات) . ولن تكون اكثر من نقطة في
بحر الازمة الاقتصادية والاجتماعية الخائفة التي فرضتها سياسة
« الانفتاح » . وهي بالتأكيد لن تنشئ نظام السادات من مازق الاندفاع
وراء الحلول الكسنجرية . ومع ذلك فنتبعها فادح . لخصه شاه إيران
بالدعوة الى « التعاون الايديولوجي » بين البلدين وبالتذكير الى عمق
العلاقات المصرية - الإيرانية ، التي ترقى الى « ما قبل الاسلام » .
وهل من معنى لمذين القولين غير بعث النزعة الفرعونية (اي دفع
عملية عزل مصر سياسيا وفكريا واقتصاديا عن باقي المشرق العربي)
والدعوة الى استكمال تصفية بقايا الناصرية ؟!

الغزو الآخر في عامه الثالث

ولا عجب بعد هذا كله ان يخيم سميت رهيب في المحادثات مع حكاه
الأردن ومصر حول الغزو الإيراني العسكري لسلطنة عمان واستمرار
احتلالها للجزر العربية الثلاث في مضيق هرمز وتصادم سياسة فرض
الامن الاميرالي على الخليج العربي . فالذي تتسع ذبته للغزو السياسي
والاقتصادي والايديولوجي الإيراني ولاستمرار الاحتلال الاسرائيلي على
ارضه ، ان تضيق تلك الذبحة عن تحمل احتلال الارض العمانية والفضائل
التي تسقط بومها على جبال ظفار . وحتى لا تبقى ذرة من شك على
اتساع النظم الرسمي كليا من لعب اي دور في التصدي للسياسة
الإيرانية في عمان والخليج . نفى شاه إيران ، في حديث اخر له الى جريدة

« السياسة » الكويتية ، ان يكون « الانسحاب » الإيراني من ظفار قد
تم تلبية لطلب من مصر . فقال بالحرف الواحد - دون ان يصدر اي
تكذيب من الجانب المصري - « لم ننسحب بناء على محادثتنا مع مصر ،
لكننا انسحبنا عندما طلب منا وزير خارجية عمان السيد قيس الزواوي
الانسحاب ... »

وها ان التصريح نفسه يؤكد « عودة » القوات الإيرانية الى عمان
في الوقت الذي مر فيه عابان كاملان على بدء الغزوة الإيرانية ضد شعب
عمان وحركته الوطنية القوية بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان .
وعلى الرغم من ان تصريحات حكاه إيران انفسهم تثبت ان الحملات
العسكرية المتكررة لا زالت عاجزة عن تحقيق اهدافها ، وعلى الرغم من
ان القوات الإيرانية تواجه صمودا رائعا من اهالي ومغاضلي ظفار ، إلا
ان كل هذا لم يعد يسع لنا بالنوم على حبر الانتصارات .
ان القوة في عمان تتعرض الآن لاهرس الهجمات ، وتجري محاولات
جادة لاحتلال اجزاء من المنطقة الغربية الحرة ، في الوقت الذي تردده
فيه اخبار عن حصار عربي إيراني لبلدة رخيوت الحرة ، وتعزيز المراكز
الحدودية لانطلاق الامتدادات ضد اليمن الديمقراطية ونظمها التقدمي .

هبل نقف القوى الوطنية والتقدمية امام كامل مسؤولياتها تجاه هذا
الفصيل المناضل الصامد من حركة التحرر العربية ؟ أم ترانا يجب ان
نكتفي بالقول :

«كم من الجرائم ترتكب باسمك ، يا .. فلسطين !»

مع زيارة شاه إيران للأردن ومصر . تبدأ مرحلة جديدة في
سياسة إيران تجاه العرب . جديره بان نسميها بداية « الغزو
الإيراني » للمشرق العربي . غزو من نوع جديد . في جذه
ونسوبه وتمقيده الفاسدة : إسماعيلية - الرجعية التي يمثلها الحشم
الإيراني . ليس غزوا يقوم على التدخل العنصري السافر - كما هو
الحال في سلطنة عمان - لكنه غزو سياسي وايديولوجي بلوح وراءه
الذراع الإيرانية الفاسدة . المدججة بأحدث الأسلحة الأميركية . غزو
يكمل دور اسرائيل كخفر حراسة للحشائش الإمبريالية للمنطقة . دون ان
يثير العداء والصراع الذي يثيره وجود ودور الدولة الصهيونية . ويبقى
مع ذلك غزوا يستهدف احتام القضية الإمبريالية على المنطقة . ويدعيم
الانظمة الرجعية . ويعزز اتجاهات الانسلاخ . وضرب مواقع الصمود
الوطني . ومناهضة الحركة الوطنية والتقدمية العربية عموما . ويست
الهيمنة الإيرانية التوسعية .

الدعم الكلاسيكي والتمن الفادح

وكونه غزوا موهما . يتسخر الغزو الإيراني الجديد للمشرق العربي .
كالمادة ، بالتأييد الكلاسيكي للتقسيم الفلسطيني . بالتلميحات الى إمكان
« ندخل » إيران في حال نشوب حرب عربية - اسرائيلية خامسة ، وبعان
التأييد للموقف العربي الرسمي من اسرائيل . مهد الشاه لزيارته لكل من
الأردن ومصر .

لكن زيارة الأردن ، بكل نتائجها ، كانت دليلا قاطعا على حقيقة
التأييد الإيراني الرسمي لنضال شعب فلسطين .

جاءت الزيارة ، في اوج عزلة النظم الهاشمي اثر الانتصارات التي
سجلتها منظمة التحرير الفلسطينية . كمساهمة من النظم الإيراني في
فك العزلة العربية عن حكم الأردن والعمل على تدعيم العرش الهاشمي
بكافة الوسائل . فقدم ٢١ طائرة مقاتلة اميركية من طراز « ف - ٥ » الى
الجيش الاردني . بموافقة رسمية من حكومة الولايات المتحدة الاميركية .
واذا بالتعرض والمساعدات والاستثمارات الاقتصادية ، تصب في مجرى
تدعيم « البناء الحتمي » للسلطة الهاشمية في الضفة الشرقية ومنحها
مقومات البقاء المادية . وبرز المشاريع في هذا المجال مشروع استثمار
الاموال الإيرانية في التنقيب عن « المانغيز » في الأردن . ثم ان توسيط
الأردن لحل الخلافات بين إيران والعراق . محاولة اضافية لفك طوق
العزلة العربية عن عرش الحسين . محاولة يبدو ان الحكم العراقي اسهم
فيها دون كبير تردد باياداه وزير الاعلام طارق عزيز حابلا رسالة رسمية
من الرئيس البكر الى الملك حسني عيشية زيارة الشاه ، وبالتحديث عن
زيارة مرتقبة لمصدام حسين الى عمان !

اب هذه الخطوات العملية يجري « تأييد » نضال الشعب الفلسطيني
الذي يخوض نضالا دون هوادة لتع النظم الهاشمي من اغتيال الشخصية
الوطنية الفلسطينية ، وتمزيق الفلسطينيين بين الرجعية الأردنية والمحتلن
الصهيانية ، مطالبا بالحصار العربي الشامل على الأردن لاجباره على
الانصياع لقرارات الاجماع العربي !

وتتقدم اسرائيل فرصة زيارة الشاه للأردن ومصر لتفخي بعض
صحفها « الشر الموضوح » حول كون إيران تزود اسرائيل بأكثر من نصف
احتياجاتها من النفط ، الامر الذي يمنع اجراءات قطع النفط العربي خلال
حرب أكتوبر من التأثير الجاد على اقتصاديات الدولة الصهيونية وآلتها
الحزبية . واذا كانت بعض الصحف الاسرائيلية تنبئ هذا « الشر الملغى »
لابداء مخاوفها من إمكان قطع إيران لنفطها عن اسرائيل ، في حال نشوب
حرب خامسة ، فعمل العديد من العرب يذكرون تصريحات شاه إيران ابان
حرب أكتوبر التي تتخيل فيها استخدام النفط كسلاح سياسي . مؤكدا

انظروته حول فصل السياسة عن « الاقتصاد » !

التعاون الايديولوجي

بعث للفرعونية وتصفية للناصرية

أما زيارة مصر - التي تكفي هذه السطور وهي بعد في سماعها

طلاب

الانتصار الكبير في الجامعة اللبنانية

بقلم: نصير الأسعد



جرت في الاسبوع المنصرم، الانتخابات الاتحادية في الجامعة اللبنانية، وقد أسدرت من فوز القوى الديمقراطية وحلفائها بثلاثة أرباع المقاعد في مؤتمر الاتحاد أي ما مجموعه ١٢٢ مقعداً، بالإضافة إلى ٦ «بالواتاج»، بينما لم تحز القوى اليمينية المستتة سوى ٢٢ مقعداً. وبذلك تكون القوى الديمقراطية وحلفاؤها قد سيطرت على خمس مجالس فروع رئيسية في الاتحاد: (الحقوق، العلوم، الآداب، التربية، العلوم الاجتماعية) بعد أن قاد اليمين الإنعزالي فرعي العلوم والحقوق دون انقطاع منذ ولادة الاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية.

وكان فوز القوى الديمقراطية وحلفائها بفارق كبير في الأصوات، لا سيما في الفروع الكبرى، ومما لا شك فيه أن العدد الأجمالي لأصوات القوى المناهضة لليمين وخاصة القوى الديمقراطية تبلغ أضعاف أصوات اليمين في الجامعة، وهي كانت تفوقها في العام الماضي، رغم فوز اليمين آنذاك بأكثريّة المقاعد. أن نسبة الأصوات التي حصلها تحالف القوى المناهضة لليمين، وفوز به هذا الشكل الكاسح، ليس مردّها إلى تشتت اليمين وعدم خوضه للمعركة بلوالتح موحدة، رغم أن هذا عامل يسهم في ارتفاع نسبة أصوات القوى المناهضة له، ذلك أن النظر إلى تشتت اليمين (خاصةً العامل، وجهه الشباب المعركة بشكل منفرد) يبرز عن كل المعطيات الموضوعية: فشله في تبثيل مصالح الطلاب، خوضه لمعارك خاسرة، تطور ونمو الاتجاه الإنعزالي ضمنه... كل هذه الأسباب التي أدت إلى ابتعاد قسم كبير من القادة الطلابية عنه واتخاها إلى معسكر القوى الديمقراطية وسائر الفئات المناهضة لليمين (لا سيما في كتيبي العلوم والحقوق) ... أن النظر إلى تشتت اليمين دون الأخذ بعين الاعتبار بالمقابل، استصلاح قسم واسع من قاعدته، لا يسمح بصياغة استنتاجات بسيطة، ذلك أن أصوات مجموع لوائح اليمين، كانت أدنى من الأصوات التي نالها لوائح القوى الديمقراطية وحلفائها. أن هذا الانتصار الكبير، لتحالف القوى المناهضة لليمين وبضرورة خاصة القوى الديمقراطية الطلابية الواسعة في الجامعة اللبنانية، يخلق التحدي الكبير الذي تصفه

هذه القوى ومبارساتها المعبرة عن مصالحها الحقيقية على المستويين الوطني والديمقراطي، وكذلك إلى استيعاب الحركة الطلابية بشكل واضح لناتج تجربة العام الماضي في ظل قيادة القوى اليمينية التي أمنت في الارتداد على مكاسب الحركة، وجهت لارساء نهج في التعامل مع المطالب يقوم على استيعاد الفضل الجماهيري وتعطيله وعلى تفتيت الوحدة الطلابية بين مختلف القطاعات صاحبة المصلحة الفعلية في ديمقراطية التعليم ووطنية، في الحريات النقابية والديمقراطية، في دعم صمود الجنوب والمقاومة.

أن نتائج الحركة الانتخابية أنت

تؤكد على مجموعة حقائق: ١ - أن القوى المناهضة لليمين تتجه بنفوذ كبير وسط القيادات الطلابية ويعلمها لأن تلمح دوراً قيادياً بارزاً وولموساً في الجامعة اللبنانية، وعلى صعيد الحركة الطلابية مبرها. ٢ - أن تحالف القوى الديمقراطية (الحزب الشيوعي اللبناني، الحزب التقدمي الاشتراكي، منظمة العمل الشيوعي في لبنان) هو الطرف الرئيسي ضمن المستنكر المناهض لليمين، وهو الجور الذي لفصل قيام تحالف وطني ديمقراطي مريض

في الجامعة وقاوم كل الاتجاهات المعرّقة لقيامه. وقد استطاعت القوى الديمقراطية أن تهزم اليمين والفئات الانقسامية والمؤثرة على السواء في معهد العلوم الاجتماعية وحصلت ١٢ مقعداً بمفردها من أصل ١٦ مقعداً، رغم التضييق بين اليمين وبعض مدعي الوطنية، بحيث كانت انتخابات معهد العلوم الاجتماعية في كفة، وانتخابات سائر الكليات في كفة أخرى. ٣ - أن ظاهرة جبهة الشباب اللبناني، وهي لم تحز أي مقعد، يخوض المعركة بصورة منفردة الذي اتخذته الكتل، كان يهدف إلى استقطاب تيار يميني أوسع يؤمن للكتلة زعامة المعسكر اليميني الرجعي، ويسمح لها بتثيرة في المعارك اللاحقة. ٥ - برهنت النتائج على هشاشة الصلة بين مدعي الناصرية، اتحاد قوى الشعب العامل، والقاعدة الطلابية، وإلى العزلة الخلق التي تعيشها هذه الفئة اليمينية، وبشر النتائج بقرب مغادرة هذه الجبهة للجامعة اللبنانية. ٦ - أن الانتصار الكبير الذي حققتة القوى الديمقراطية وحلفاؤها، في الجامعة اللبنانية، لن كان مؤشراً إلى انحياز مضطرد إلى صفوف الحركة التقدمية في وجه البلبلة واليهن، إنما هو حافز أيضاً، وفي الوقت نفسه، للاستعداد للتشال من أجل إنجاز مجموعة أهداف تتطلع الحركة الطلابية إلى تحقيقها. ١ - الأعداد لتحرك شلال في مختلف القطاعات التعليمية: مطوم، طلاب الجامعة والدور والمهنيات والثانويات، على أساس برنامج مشترك لمواجهة سياسة الدولة التعليمية واتجاهاتها المعادية لصالح الطلاب، والمبنية على التصليح والتوسع. ٢ - الأعداد لعملية تطوير للادوات النقابية في الحركة الطلابية وبشكل أساسي تعطيل دستور الاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية بغية تاهيله للعب دور ريادي في المرحلة الحالية، على أساس أن يشتمل التفعيل الجوانب الرئيسية المطلوبة بالوحدة الانتخابية، نسبة التفعيل، دور الجمعيات العلمية... فاجراء هذا التفعيل مهمة ضرورية ومباشرة خلال هذا العام. ٣ - الأعداد ومنذ الآن ايضاً لثابتين انخرط الحركة الطلابية أكثر فاعلى في الحياة اليومية للجماهير وذلك بتظيم مبادرات تضامن مع النفسات الشعبية والوطنية، من أجل الحقوق الاجتماعية، والحريات الديمقراطية، وفي سبيل دعم صمود الجنوب الذي يبرز أنصاره في قرى عديدة تحت الاحتلال العنصري الصهيوني والعدوان المستر عليه من قوى الفكر الابريالي وقوى الانقسام السياسي المتفنن. ٤ - أن نتائج المعركة الانتخابية قد كانت تتويجاً للحملة السياسية والتعبوية والنضالية الناجحة التي خاضتها القوى الديمقراطية وسائر الفئات المناهضة لليمين منذ بداية العام الحالي وسط القادة الطلابية، وهي قد وضعت موضع التنفيذ العملي شعار اسقاط اليمين وإعادة الوجه النضالي للحركة الطلابية عبر قيادة تقدمية متفانية، فكان الانتصار الكبير ميداً فعلياً للحداد، جلاء لليمين من الجامعة معقلاً لم يعقل، فلنكن القوى الديمقراطية وسائر القوى المناهضة لليمين عند مستوى الفئة العارمة التي نالتها، ولتتخذ من الانتصار منطلقاً لزيد من الانتصارات للحركة الطلابية في لبنان. نصير الأسعد

المعلمون الرسميون يواجهون مشروع قانون تصفوي خطير

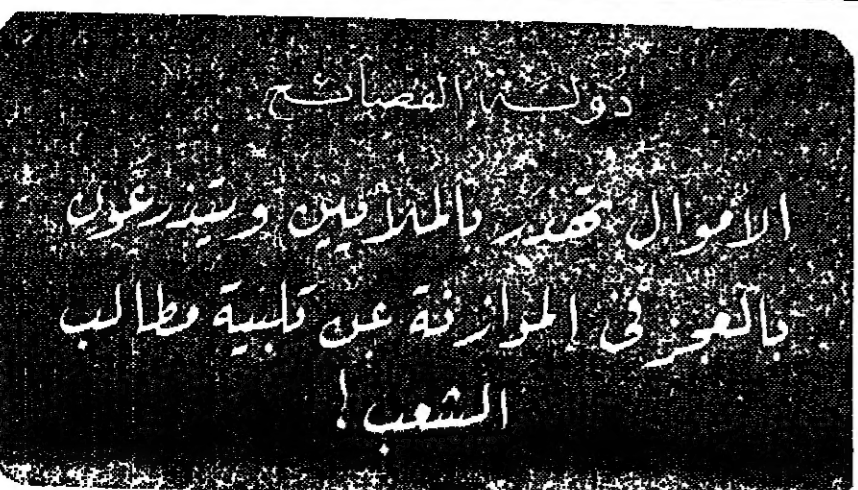


يتم استيعاب المعلمين الرسميين تدريجياً ويسعون لتجاوز البلبلة التي سادت صفوفهم عقب قرارات المصروف الجبرية بحقهم وهرمانهم من الروابط التي شكل أدائهم النقابية وتحت شعارات الدفاع عن مستوى المعيشة ورفع الحد الأدنى للأجور الذي لا زال ٢٠٥ ليرات وإعادة الديمقراطية إلى قطاع التعليم الرسمي وحل قضية المعلمين المقصرون بأعمالهم معائستهم المقلقة، اكتشفوا أن في إدراج وزارة التربية مشروع قانون تنظيم الملاك ينظم قمع القطاع التعليمي ويغرس عقوبات مالية ومسلية على كل معلم لا يعجب وزارة التربية. وقد كان اكتشاف المشروع مفاجأة بالنسبة لان دوائر وزارة التربية ظنت أنه بإمكانها إبقاء المشروع سرا تهيئاً لاحالته على لكن نصيره إلى المعلمين انار في اوساطهم فجة لما تضمنته «إعادة التنظيم» هذه من تهديد جدي للمعلمين الرسميين في اجورهم وعملهم فالشروع الجديد يرفع ساعات التعليم للإبتدائي من ٢٤ إلى ٢٧ ساعة وللنوس من ٢٠ إلى ٢٢ ساعة وللثانوي من ٢٠ إلى ٢١ ساعة وفي مقابل الزيادة في ساعات العمل يقترح المشروع زيادة في الأجور يتلصق كل الزيادات المسببة بدماء بالدرجة الاستثنائية لعام ٦٥ موزة بزيادات ١٩٧٠ إلى مبالغة ببدل فلاذ المعلم المصفي أي أنها فعلياً تحول إلى زيادة شكلية يتيقن

بالموس أنها غير ذلك مع مقارنتها بنسبة زيادة ساعات العمل، أي أن ساعات العمل تزيد بنسبة أعلى من زيادة المعاش التي يقرها المشروع فعلياً مما يعني أن البديل السدي يتقاضاه الأستاذ عن كل ساعة تعليم يقتضى. بالإضافة إلى هذا «المقالب» المادي يقترح المشروع «لجنة كفاية» يمينها

الوزير لقاصعاً ونشاط بها امر مراثة الاستاذة وإعادة «تربيتهم» وإخضاعهم دورات تدريب مع حرية وقف تدرجهم أثناء هذه الدورات وحسب صرفهم إذا تبين أنهم غير مؤهلين للتعليم ولا يغير من الأمر شيئاً أن يكون الأستاذ قد أمضى عشرين سنة في التعليم أو أكثر أو أقل. وبالإضافة إلى أن المشروع يلحق

استاذة الرياضة بالوزارة بعد أن كانوا تابعين لمصالحهم. وإلى أنه ينجح الاستاذ الحال على دكتوراه دولة معاشاً أساسياً قدره ٥٠٥ ليرات في حين ينجح خريج كلية التربية معاشاً أساسياً قدره ٥٥٠ ليرة لأن المسألة بزيادة عدد ساعات العمل، بكتلونير الف استاذ ستوباً حسب المعدلات الحالية لساعات التعليم أي أنه يكفل تشريد الف شاب جديد من حملة الاجازات مما قد يرد على شكل المزيد من التضييق على التعليم الرسمي للتقليل من عدد الخريجين ومن بدع المشروع أيضاً أنه لا بد من علاوات التعليم خلال الاجازة ولو كانت الاجازة مرضية. اتنا نسي تماماً أنه لا يمكن انفي المشروع حقه من التشريع والتدب بالكتلات القليلة التي لتناها وللك فانتقمفود اليه لاحقاً. ولا نرى اخيراً ما نقوله سوى ان الاستاذة سليجان التي كل الاساليب لنسج تبرير المشروع ولوقف التاثير على التعليم الرسمي الذي يخطط له وينفذ مجلس البحوث. هذا المجلس الذي يتجاوز في حقه على التعليم الرسمي كل حقد وزراء التربية ولو كانوا من امثال نجيب ابو حيدر وادمون رزق وغيرهما.



رئاسة المجلس قرار منح بوجبه ابنة النائب احمد اسير (الذي نقض قرار الكتلة الوطنية التي ينص اليها وصوت لكامل الاسعد في معركة الكتلة الانتخابية الخاسرة في النبطية) ولا هو اكتفى بحشر الزلازم والمحاسب في هذه المؤسسة الديمقراطية التي شهدت اعتداء هؤلاء الزلازم والمحاسب على النائب حسين الصبيبي... فمزمة المجلس النيابي تصوي معالج اكبر. في الآونة الأخيرة، جرى تعيين ابنة وزير السليمة والنقد، الكتاتبي لوسي ابو شرف، في عداد موظفي المجلس المختارين براتب قدره ٥٠٠ ليرة ابتنائية شهرياً لا غير. كما صدر من وورثة النواب «النواب» أ

لم يكف رئيس المجلس النيابي كامل الاسعد بتاعلم طريقة المجلس وسيارته الرسمية في معركة الانتخابية الخاسرة في النبطية، ولا هو اكتفى بحشر الزلازم والمحاسب في هذه المؤسسة الديمقراطية التي شهدت اعتداء هؤلاء الزلازم والمحاسب على النائب حسين الصبيبي... فمزمة المجلس النيابي تصوي معالج اكبر. في الآونة الأخيرة، جرى تعيين ابنة وزير السليمة والنقد، الكتاتبي لوسي ابو شرف، في عداد موظفي المجلس المختارين براتب قدره ٥٠٠ ليرة ابتنائية شهرياً لا غير. كما صدر من وورثة النواب «النواب» أ

معه دون تكليفه أي تعويض. وفي ظل هذه الفضائح لا يكتفي المواطنون لسبب البهر اللاحق بأموال الخزينة منسحب بل سبب العطش الذي ضرب بيروت ولبنان هذه السنة. هل تعلم؟ □ ان الدولة قوتت صرف مبلغ قدره ٦٠٠ الف ليرة كنموذج على النائب عبد الله الراسي عن الإصرار التي لحقت بمنزله من جراء محاولة التصف التي تعرض لها منذ اسابيع؟ □ ان الدولة قوتت اقتطاع مبلغ مليون ليرة من موازنة وزارة الأشغال لمطبة تكاليف القاء مستنيرة الخطار ووضع انشراط ضوئية وبناء أرصفة في مكانها؟ □ ان شركة «مينيسوتا» الأميركية تحقق الارباح في لبنان وتنفق في الخارج؟ وشركة «مينيسوتا للصنعة والمناجم» هي واحدة من اكبر الشركات الأميركية التي تسوق أكثر من خمسة آلاف سلعة، حق فرعها في بيروت (وكالة الشرق الأوسط كله) خلال العام الماضي مبيعات تراوحت بين ٢٠٠ و ٢٠٠ مليون ليرة، جنت عليها الشركة أرباحاً تفوق ٥ و ٧ ملايين ليرة. ومع ذلك ترفض الشركة ان تزيد ولو قليلاً، رواب ووطنياً وتحول كامل هذه الارباح إلى أميركا لتدعيم اقتصادياتها المنهارة...؟

حركة من الأصل

الوضع في الأردن بعد قرارات الرباط ومهمات الحركة الوطنية - ٢ -



أمير حسني ولي العهد : الأردن الكاملة

أجراءات "الأردنة" والنزعة الأفليمية

أن تقيم تكتيكها على أساس من ضرورة استثمار هذه الأمان المفتوحة التي لدى الأقصى لتطوير وإنهاس الديمقراطية والتحرر الوطني ومن أجل حماية مقررات الرباط وضمان تنفيذها القوي الصحيح .

ما لا شك فيه ان السلطة الرجعية نجحت في هذا التحول وتبذل جهودا محمودة بهذا لجه والقبولة دون تحولها الى تيار جارف يسند قدرتها على احكام قبضتها على البلاد . ان جهود السلطة بهذا الاتجاه تخذ اشكلا متعددا ، ولكنها تعجز جميعا - كما سيظهر قورا - عن ايقاف هذا التحول واسمعة هيتها المخلقة على الوضع الداللي . ان السلطة تستخدم ما يسمى بإجراءات "الأردنة" وتلوح بها من أجل تخويف الجماهير الفلسطينية في الأردن ووضعها أمام الاختيار بين مواقف النظام تجاه ما يسمى بإجراءات "الأردنة" التي أعلن عنها الملك بعد قرارات الرباط . ذلك ان الملك يحاول ان يلبس دور الحفاظ على التوازن بين هذه التيارات والأجندة المضاربة حفاظا لحد أدنى من تماسك الطبقة الحاكمة ووجدتها وكفونا من أن يؤدي احكام الصراع الى انهيار النظام بكمله .

من الجانب الآخر فقد اتت قرارات الرباط الى انعاش نسبي للحركة الوطنية في البلاد وإلى تعزيز الروح المعنوية للجماهير وتطوير استعدادها للتفاهد ضد السلطة وسياساتها القمعية الموالية للإمبريالية . ان الانتماء الفلسطيني الذي احرزته منظمة التحرير الفلسطينية بهذه القرارات والتفاهد الذي الحقته بسياسة النظام الاحتكارية والاستبدادية ، يعزز الثقة بالاداء في صفوف الجماهير الفلسطينية في الأردن ويحيي حماسها الوطني وتمسكها بهويتها الوطنية المميزية ويوطد ثقلاتها بصيتها الثمر . كما ان هذه الانتماءات تخلق في الأردن - وفي صفوف الأوساط الوطنية الأردنية وعزوم مواقفها في النضال من أجل الديمقراطية والتحرير الوطني - ويؤدي لذلك الى انخراط أكبر من قبل الجماهير الوطنية من أبناء الشعبين واستعداد أفضل لواجهة النضال ضد سياسات النظام في كافة المجالات .

ان التحركات الجماهيرية التي شهدتها البلاد مؤخرا تؤكد صحة هذا التقييم . فحدثت شعارات الدم تضام للشعب الفلسطيني والدماء مقرررات الرباط ابتدأت للمرة الأولى منذ سنوات مجاهبات سائرة ومكشوفة بين الجماهير وبين السلطة . مما كانت اولية ومحدودة . وقد كانت المظاهرة التي خرج بها آلاف من طلبة الجامعة تليها انتصارات مثقلة للتحرير والانتصارات والمظاهرات التي تمت عدا من المدارس الثانوية والمعاهد العليا في مسكن وادي اللس ونانور ، دليلا على تطور الاستعداد التفاضلي للجماهير ونفوذها المضاد لجبهات مجاهرة من السلطة .

قرارات الرباط فتحت الأمان استثمار نظرات متوالية في نسبة القوى الوطنية والحركة الوطنية ، وان على القوى الوطنية

الفلسطينية وتدعو الى الحفاظ على خط الرجعة قلبا للعودة من جديد الى سياسة الانحياز حالما تسبح الظروف بذلك . وقد بلغ الأمر ببعض هذه التيارات الى حد توجيه النقد العلني للتعريف لوفاته الملك على قرارات الرباط واعلان تمسكها «بوحدة الصفين» . ان احكام الصراع بين هذه التيارات هو الذي يفسر النخبط والتردد الذي يسود مواقف النظام تجاه ما يسمى بإجراءات "الأردنة" التي أعلن عنها الملك بعد قرارات الرباط . ذلك ان الملك يحاول ان يلبس دور الحفاظ على التوازن بين هذه التيارات والأجندة المضاربة حفاظا لحد أدنى من تماسك الطبقة الحاكمة ووجدتها وكفونا من أن يؤدي احكام الصراع الى انهيار النظام بكمله .

من الجانب الآخر فقد اتت قرارات الرباط الى انعاش نسبي للحركة الوطنية في البلاد وإلى تعزيز الروح المعنوية للجماهير وتطوير استعدادها للتفاهد ضد السلطة وسياساتها القمعية الموالية للإمبريالية . ان الانتماء الفلسطيني الذي احرزته منظمة التحرير الفلسطينية بهذه القرارات والتفاهد الذي الحقته بسياسة النظام الاحتكارية والاستبدادية ، يعزز الثقة بالاداء في صفوف الجماهير الفلسطينية في الأردن ويحيي حماسها الوطني وتمسكها بهويتها الوطنية المميزية ويوطد ثقلاتها بصيتها الثمر . كما ان هذه الانتماءات تخلق في الأردن - وفي صفوف الأوساط الوطنية الأردنية وعزوم مواقفها في النضال من أجل الديمقراطية والتحرير الوطني - ويؤدي لذلك الى انخراط أكبر من قبل الجماهير الوطنية من أبناء الشعبين واستعداد أفضل لواجهة النضال ضد سياسات النظام في كافة المجالات .

من الجهة الأخرى ، فإن سائر شرائح الطبقة الحاكمة (كبار الملاك والبورجوازية الكومبرادورية) تدرك ان سياسة « الانكفاء على الذات » لا تقدم سوى طموح وهمي لأنها تفتقر الى مقومات النجاح ما لم تستند الى دعم اقتصادي ومالي واسع النطاق من جانبها. فحدثت انعاش نسبي للحركة الوطنية في البلاد وإلى تعزيز الروح المعنوية للجماهير وتطوير استعدادها للتفاهد ضد السلطة وسياساتها القمعية الموالية للإمبريالية . ان الانتماء الفلسطيني الذي احرزته منظمة التحرير الفلسطينية بهذه القرارات والتفاهد الذي الحقته بسياسة النظام الاحتكارية والاستبدادية ، يعزز الثقة بالاداء في صفوف الجماهير الفلسطينية في الأردن ويحيي حماسها الوطني وتمسكها بهويتها الوطنية المميزية ويوطد ثقلاتها بصيتها الثمر . كما ان هذه الانتماءات تخلق في الأردن - وفي صفوف الأوساط الوطنية الأردنية وعزوم مواقفها في النضال من أجل الديمقراطية والتحرير الوطني - ويؤدي لذلك الى انخراط أكبر من قبل الجماهير الوطنية من أبناء الشعبين واستعداد أفضل لواجهة النضال ضد سياسات النظام في كافة المجالات .

قرارات الرباط فتحت الأمان استثمار نظرات متوالية في نسبة القوى الوطنية والحركة الوطنية ، وان على القوى الوطنية

من مجموع هذه التيارات تتحد على أساس شعاع «الأردن للأردنيين» وتبني أيديولوجية الشعب الوطني شرق الأردن . وتجدد هذه التيارات مركزها الرئيسي في صفوف الشرائح البيروقراطية والتقراطية والعسكرية من الطبقة الحاكمة في صفوف الشرائح البورجوازية الصغيرة شرق الأردن . ان هذه الأوساط تستند نفوذها وقوتها من مواقفها داخل أجهزة الدولة والجيش التي تشكل أيضا قوتها الرئيسية . وهي لذلك تخشى بعمق منافسة الفلسطينيين لها في مواقعها هذه وتعمل من ذلك بدعوتها الى انقسامهم وتصعيد التمييز الإقليمي ضدهم . وقد وجدت هذه التيارات في قرارات الرباط الضفة الشرقية والاعتماد الواسع على الدم الأيوبراني من أجل «بناء وإعمار البلاد» والنخلص من عبء القضية الفلسطينية .

من الجهة الأخرى ، فإن سائر شرائح الطبقة الحاكمة (كبار الملاك والبورجوازية الكومبرادورية) تدرك ان سياسة « الانكفاء على الذات » لا تقدم سوى طموح وهمي لأنها تفتقر الى مقومات النجاح ما لم تستند الى دعم اقتصادي ومالي واسع النطاق من جانبها. فحدثت انعاش نسبي للحركة الوطنية في البلاد وإلى تعزيز الروح المعنوية للجماهير وتطوير استعدادها للتفاهد ضد السلطة وسياساتها القمعية الموالية للإمبريالية . ان الانتماء الفلسطيني الذي احرزته منظمة التحرير الفلسطينية بهذه القرارات والتفاهد الذي الحقته بسياسة النظام الاحتكارية والاستبدادية ، يعزز الثقة بالاداء في صفوف الجماهير الفلسطينية في الأردن ويحيي حماسها الوطني وتمسكها بهويتها الوطنية المميزية ويوطد ثقلاتها بصيتها الثمر . كما ان هذه الانتماءات تخلق في الأردن - وفي صفوف الأوساط الوطنية الأردنية وعزوم مواقفها في النضال من أجل الديمقراطية والتحرير الوطني - ويؤدي لذلك الى انخراط أكبر من قبل الجماهير الوطنية من أبناء الشعبين واستعداد أفضل لواجهة النضال ضد سياسات النظام في كافة المجالات .

من الجهة الأخرى ، فإن سائر شرائح الطبقة الحاكمة (كبار الملاك والبورجوازية الكومبرادورية) تدرك ان سياسة « الانكفاء على الذات » لا تقدم سوى طموح وهمي لأنها تفتقر الى مقومات النجاح ما لم تستند الى دعم اقتصادي ومالي واسع النطاق من جانبها. فحدثت انعاش نسبي للحركة الوطنية في البلاد وإلى تعزيز الروح المعنوية للجماهير وتطوير استعدادها للتفاهد ضد السلطة وسياساتها القمعية الموالية للإمبريالية . ان الانتماء الفلسطيني الذي احرزته منظمة التحرير الفلسطينية بهذه القرارات والتفاهد الذي الحقته بسياسة النظام الاحتكارية والاستبدادية ، يعزز الثقة بالاداء في صفوف الجماهير الفلسطينية في الأردن ويحيي حماسها الوطني وتمسكها بهويتها الوطنية المميزية ويوطد ثقلاتها بصيتها الثمر . كما ان هذه الانتماءات تخلق في الأردن - وفي صفوف الأوساط الوطنية الأردنية وعزوم مواقفها في النضال من أجل الديمقراطية والتحرير الوطني - ويؤدي لذلك الى انخراط أكبر من قبل الجماهير الوطنية من أبناء الشعبين واستعداد أفضل لواجهة النضال ضد سياسات النظام في كافة المجالات .

قرارات الرباط فتحت الأمان استثمار نظرات متوالية في نسبة القوى الوطنية والحركة الوطنية ، وان على القوى الوطنية

تعرض القسم الأول من هذه الوثيقة السياسية الهامة (نشرت في العدد السابق من « الحرية ») التي أصدرتها منظمة الجبهة الديمقراطية في الأردن للأثار العربية والإسرائيلية لقرارات مؤتمر الرباط . وفي هذا القسم الثاني والآخر تعرض الوثيقة الى الآثار المحلية للقرارات وإلى مهمات الحركة الوطنية في هذه المرحلة :

١ - الآثار المحلية لقرارات الرباط وسياسة السلطة :

انتجت قرارات الرباط اثرا داخلية هامة قادت الى تغيرات متزايدة ايجابية في القوى المحلية والحركة الوطنية . ان أبرز هذه التغيرات هو الهزة الضخمة التي أصابت وضع الطبقة الحاكمة ذلك ان تراجع الملك وأجندته لقرارات الرباط جاء ليقلب راسا على عقب السياسة التي سار عليها النظام حتى تبيل اعتماد مؤتمر القمة . وقد أدى هذا التغير المخاض في سياسة النظام الى شيوخ البهجة في صفوف الطبقة الحاكمة والأوساط المؤيدة لها . فحتى الرباط كانت جميع التغيرات في سياسة النظام تصور على انها تنازلات تعطى من موقع القوة ويجري تبريرها باعتبارها تستهدف دعم قدرة النظام على استمرار اداء دوره في مصادرة حقوق الشعب الفلسطيني وانتزاع حق تملكه والسيادة على أرضه . الا ان مصدر البهجة هذه المرة ينبثق من شعور الطبقة الحاكمة والزملاء ان تراجع الملك في الرباط جاء كتكامل مفاجئ ، أرغم عليه النظام ارضاء ، وهو يلمني قدرة النظام على مواصلة سياسته الاحتكارية والقمعية تجاه شعب فلسطين وبالتالي تعريض الاسس التي يرتكز اليها النظام الى الانهيار .

نتيجة لهذه البهجة سحبت القرارات غربة فاصمة الى معلومات الطبقة الحاكمة والزملاء وتنامت الانتماءات داخل صفوفها وأحدثت الصراعات بين أجنحتها المختلفة . فقد كانت قرارات الرباط مدخلا لتجديد وبحث تضام التيارات القومية بشرق الأردن الحاكمة التي ساهمت مجازا من تحركها مستفيدة من ردود الفعل التي ولدتها لقرارات التي في صفوف البورجوازية الأردنية ، وبشكل خاص نظامها البعثراطي . فقد برز فجأة عدد من التكتلات الإقليمية ولاتيات مختلفة كتائب الأردنيين الأحرار (بلا) ويترجم أبرز هذه التكتلات جيد السلام المحلي ، وسعيد اللق ، وحيد الفرسيان

الجماهير المتوقفة اثر قرارات الرباط . ولكن هذه الإجراءات اقتضت حتى الانعاش حل مجلسي الايمان والتواب والاعداد لاصدار قانون جديد للانتخابات ، وانقاذ بعض الإجراءات لاتضاء الفلسطينيين من الجيش والسلك الدبلوماسي وبعض أجهزة الدولة الحساسة الأخرى ، الا ان المدى الذي يجب ان تهيأ به هذه الإجراءات لم يلبث ان أصبح بدوره عنصرا من عناصر احكام الصراع والمخالف داخل المؤسسة الحاكمة نفسها . ويدور النقاش الآن - فيما يتعلق بقانون الانتخابات - بين ثلاثة اتجاهات : اتجاه يدعو الى الإبقاء على الوضع كما هي عليه الآن أي استمرار حق الفلسطينيين في الترشيح والانتخاب كسابق ، واتجاه يدعو الى حرمان الفلسطينيين الذين قدموا للأردن بعد ١٩٤٨ من حقوق الترشح والانتخاب ، واتجاه ثالث يدعو الى منح هذا الحق للأجلى ١٩٤٨ وحبس من نارحسي ١٩٦٧ ، وإلى جانب ذلك فإن بعض القوى تدعو الى اقرار قانون جديد للجيشية يعامل بموجبيه الفلسطينيون كسائر رعايا الدول العربية الأخرى من حيث حقوق الإقامة والتنقل والعمل .

ما لا شك فيه ان الجماهير الوطنية لاتولي اهتماما كبيرا لهذه الإجراءات طالما اقتضت على اجراء تغييرات فورية في مؤسسات الدولة ، ذلك ان إعادة ترتيب الكف داخل البيت الهامشي لإعني الجماهير في المناطق المحتلة . واستفاد النظام من بعض ملامحه الفلسطينية في الجيش والسلك الدبلوماسي وأجهزة الدولة العليا لا يضع الجاهليين - الحفاظ على مصالحها المباشرة في الإقامة والعمل والتنقل وبين ولائها الوطني وتبليها الفلسطينية لحقبة التحرير . فقد اقامت السلطة من تعديل الدستور بما يمكنها من حل مجلسي الايمان والتواب وكفونا من إعادة تنظيم مؤسسات الدولة بما ينسجم مع مقررات الرباط .

وقد اطلق هذا الاجراء سلسلة من النقاشات والاشاعات بشأن المدى الذي تفي السلسلة للاداب اليه في إجراءات «الأردنة» ، وحاولت مصادر السلطة تشجيع الاشاعات والاصوات القومية التي كتلت بشرا أو دعو الطابع الذي احرزته منظمة التحرير الفلسطينية بهذه القرارات والتفاهد الذي الحقته بسياسة النظام الاحتكارية والاستبدادية ، يعزز الثقة بالاداء في صفوف الجماهير الفلسطينية في الأردن ويحيي حماسها الوطني وتمسكها بهويتها الوطنية المميزية ويوطد ثقلاتها بصيتها الثمر . كما ان هذه الانتماءات تخلق في الأردن - وفي صفوف الأوساط الوطنية الأردنية وعزوم مواقفها في النضال من أجل الديمقراطية والتحرير الوطني - ويؤدي لذلك الى انخراط أكبر من قبل الجماهير الوطنية من أبناء الشعبين واستعداد أفضل لواجهة النضال ضد سياسات النظام في كافة المجالات .

من الجانب الآخر فقد اتت قرارات الرباط الى انعاش نسبي للحركة الوطنية في البلاد وإلى تعزيز الروح المعنوية للجماهير وتطوير استعدادها للتفاهد ضد السلطة وسياساتها القمعية الموالية للإمبريالية . ان الانتماء الفلسطيني الذي احرزته منظمة التحرير الفلسطينية بهذه القرارات والتفاهد الذي الحقته بسياسة النظام الاحتكارية والاستبدادية ، يعزز الثقة بالاداء في صفوف الجماهير الفلسطينية في الأردن ويحيي حماسها الوطني وتمسكها بهويتها الوطنية المميزية ويوطد ثقلاتها بصيتها الثمر . كما ان هذه الانتماءات تخلق في الأردن - وفي صفوف الأوساط الوطنية الأردنية وعزوم مواقفها في النضال من أجل الديمقراطية والتحرير الوطني - ويؤدي لذلك الى انخراط أكبر من قبل الجماهير الوطنية من أبناء الشعبين واستعداد أفضل لواجهة النضال ضد سياسات النظام في كافة المجالات .

قرارات الرباط فتحت الأمان استثمار نظرات متوالية في نسبة القوى الوطنية والحركة الوطنية ، وان على القوى الوطنية

من حق الفلسطينيين في الإقامة والعمل والتنقل على قدم المساواة مع جميع المواطنين الأردنيين دون ان يكون شرط ذلك تخلي الفلسطينيين من اتمائهم وهويتهم الوطنية ، وعلينا أيضا ان نوضح للجماهير الفلسطينية ان تهديدات النظام ليست الا تهديدات جواء لن يجرى على وضعها موضع التنفيذ اولا لأنها تفرغ الوضع الاقتصادي في البلد وثانيا لأنها تخالف قرارات الرباط ، وكما اضطر النظام الى التخلي عن تهدياته لجماهير الضفة الغربية قبل الرباط (غلق الجسور ووقف الرواتب والمساعدات) ، كذلك فان التهديدات الجديدة للجماهير الفلسطينية في الضفة وسيلة لتحويل انتظار الجماهير نحو مخاوف وهمية في محاولة للجم الاندفاع التضاملي للجماهير تحت مظلة قرارات الرباط . ان فشل هذه التهديدات في لجم التحرك الجماهيري (كما نجس في المظاهرات والاعتصامات الطلابية) بقود النظام الى العودة لاستخدام سلاحه الفصل : القمع والإرهاب . فلم تكد تضي أيام على اعلان الغزو عن بعض المظالمين والحكويين فسي سجون النظام ، حتى بادرت أجهزة السلطة الى شن حملة إرهاب واعتقالات جديدة تناولت مناضلين وطنيين وقنايين بارزين في جميع المدن الرئيسية في البلاد . واعتقد ذلك اصدار قرارات بفتح عدد من المهرجات التي نظمت لدم الانتفاضة الجاهري في المناطق المحتلة .

(مهرجان الاتحاد النسائي . ومهرجان مخيم الوحدات الخ ..) وذلك على الرغم من استمرار تشدد السلطة بالترهيب بدعم نضال فلسطينية كثيرا ، بل هو يزيد اجراء شكلي والتقتضيات داخل صفوف الطبقة الحاكمة . ان اقرار او الفاء حق الانتخاب والترشيح للفلسطينيين يبقى بدوره مجرد اجراء شكلي طالما بقيت البلاد بكاملها محرومة من الحريات الديمقراطية . وفي ظل الجو الإرهابي والقمي الذي تعيشه البلاد ، والتحرير الكايل لنشاطات القوى الوطنية وحققا في التنظيم والنشر والتحرك السياسي ، والقبود المخوفة على حرية الرأي والصحافة والانتجاع انتخابات يجريها النظام سوى صمغية مضحكة تستهدف تزييف ارادة الشعب وتلصيب مجلسي نياهي من ازم النظام ومصلحه ، سواء شارك الفلسطينيون في هذه الانتخابات او هروا منها . لذلك فإن القوى الوطنية والبيروقراطية تخفي من حق الانتخاب والانتخابات الزائف في إطار الطبقة الحاكمة حول من يعي له الانتخاب والترشيح ، وتجاهل كافة الاتجاهات المساهمة في هذا النقاش بطلانها في اطلاق الحريات الديمقراطية في البلاد . فالمسألة ليست مسألة مشاركة او عدم مشاركة الفلسطينيين في الانتخابات ، المسألة هي في ضرورة اطلاق حرية الممثل والتنظيم

لكنة القوى الوطنية حتى تصبغ الانتخابات ممارسة ديمقراطية حقة ، وبدون ذلك فإن أي قانون انتخابي سيأتي مرغوبا من قبل الجماهير مهما كانت الحقوق النظرية التي يعطيها للفلسطينيين . (ان هذا لا يعني بالضرورة مطلقة الانتخابات القومية . ذلك ان على القوى الوطنية - اذا ما توافرت الظروف لذلك - ان تجعل من خواصها معركة الانتخابات احد وسائل النضال من أجل نفع التبع الكتاتوري للسلسلة ونوعية الجماهير ضده .)

الا ان علينا ان نعارض بحزم أي اتجاه يرمي الى وضع الشعب الفلسطيني أمام الاختيار بين هويته الوطنية واتجاهه وبين حقه في المساواة في كافة الشؤون مع سائر المواطنين ، ان علينا ان نصدى للدفاع بحزم

لكنة القوى الوطنية حتى تصبغ الانتخابات ممارسة ديمقراطية حقة ، وبدون ذلك فإن أي قانون انتخابي سيأتي مرغوبا من قبل الجماهير مهما كانت الحقوق النظرية التي يعطيها للفلسطينيين . (ان هذا لا يعني بالضرورة مطلقة الانتخابات القومية . ذلك ان على القوى الوطنية - اذا ما توافرت الظروف لذلك - ان تجعل من خواصها معركة الانتخابات احد وسائل النضال من أجل نفع التبع الكتاتوري للسلسلة ونوعية الجماهير ضده .)

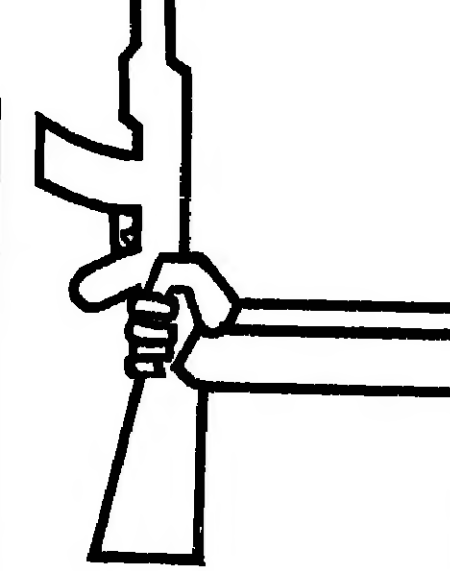
عملية التفتيش الجماهيري بأهمية هذه القرارات ونالها الإيجابية القوية الشعب الفلسطيني ولتطور الحركة الوطنية في البلاد في آن واحد . ان المطالبة بالاسراع بعد المؤتمر الرابعي من أجل تكريس هذه القرارات ووضع الإجراءات العملية لتنفيذها يحل أهمية نسبية في هذا المجال حيث يضع السلطة أمام ضرورة الالتزام بهذه القرارات وبقطع الطريق أمام محاولات احيائها والتعامل عليها .

ان علينا تصعيد النضال من أجل وضع قرارات الرباط موضع التنفيذ الفوري والامين ، ومن أجل فرض الإجراءات العملية التي تكسب هذه القرارات بمسئونها الوطني القمعي . ان علينا ان نؤكد ان التنفيذ الجدي لقرارات الرباط يتطلب تقديم الدعم الجاد وغير المشروط لكفاح المسلح والجماهيري الذي يخوضه الشعب الفلسطيني - بقيادة منظمة التحرير - داخل الأرض المحتلة . ان هذا يعني ضرورة تكبير المقاومة الفلسطينية من العودة الى الأردن لتكبير من القيام بدورها في دعم وتطوير النضال المسلح والجماهيري داخل الأرض المحتلة .

كما علينا ان نؤكد ان الاعتراف بمنظمة التحرير كيمثل للتشعب الفلسطيني يبقى اعترافا لفظيا عديم المضمون العملي ما لم يقترن بالاعتراف بحق منظمة التحرير بكافة الصلاص المنصوية تحت لوائها في تنظيم وتبعية جماهير الشعب الفلسطيني في الأردن وممارسة العمل السياسي بين صفوفها والتعبير عن مطالبها ومصلحتها وصيانة حقوقها . ان التنفيذ الجدي لقرارات الرباط يتطلب أيضا تقديم التضامن مع سائر دول وتوى المواجهة الوطنية استعدادا لمجاهة وصعد الاعتداءات الإسرائيلية وأحزاب النصر في الحركة القادمة . وذلك يتطلب احياء الجبهة الشرقية وانضمام الأردن قورا اليها وجعلها جهة مقاتلة تحت قيادة وطنية موحدة . كما انه يتطلب تعبئة وطنية شاملة لأرج بكافة طاقات البلاد في معركة التحرير .

ان علينا هنا ان نتابع بحزم كافة الاتجاهات القومية الرجعية التي تحاول ان تنقض من قرارات الرباط مبررا وجدة للنضال من كافة مسؤوليات الأردن تجاه النضال العربي والفلسطيني ضد الاحتلال والمدون الاسرائيلي (تصريحات زيد الرفاعي بلا بان الأردن ام بعد دولة موحدة) . وعلينا ان نؤكد ان مسؤولية الأردن تجاه القضية لا تكمن في مفاوضة العدو حول وسائل فرض السلام

لكنة القوى الوطنية حتى تصبغ الانتخابات ممارسة ديمقراطية حقة ، وبدون ذلك فإن أي قانون انتخابي سيأتي مرغوبا من قبل الجماهير مهما كانت الحقوق النظرية التي يعطيها للفلسطينيين . (ان هذا لا يعني بالضرورة مطلقة الانتخابات القومية . ذلك ان على القوى الوطنية - اذا ما توافرت الظروف لذلك - ان تجعل من خواصها معركة الانتخابات احد وسائل النضال من أجل نفع التبع الكتاتوري للسلسلة ونوعية الجماهير ضده .)



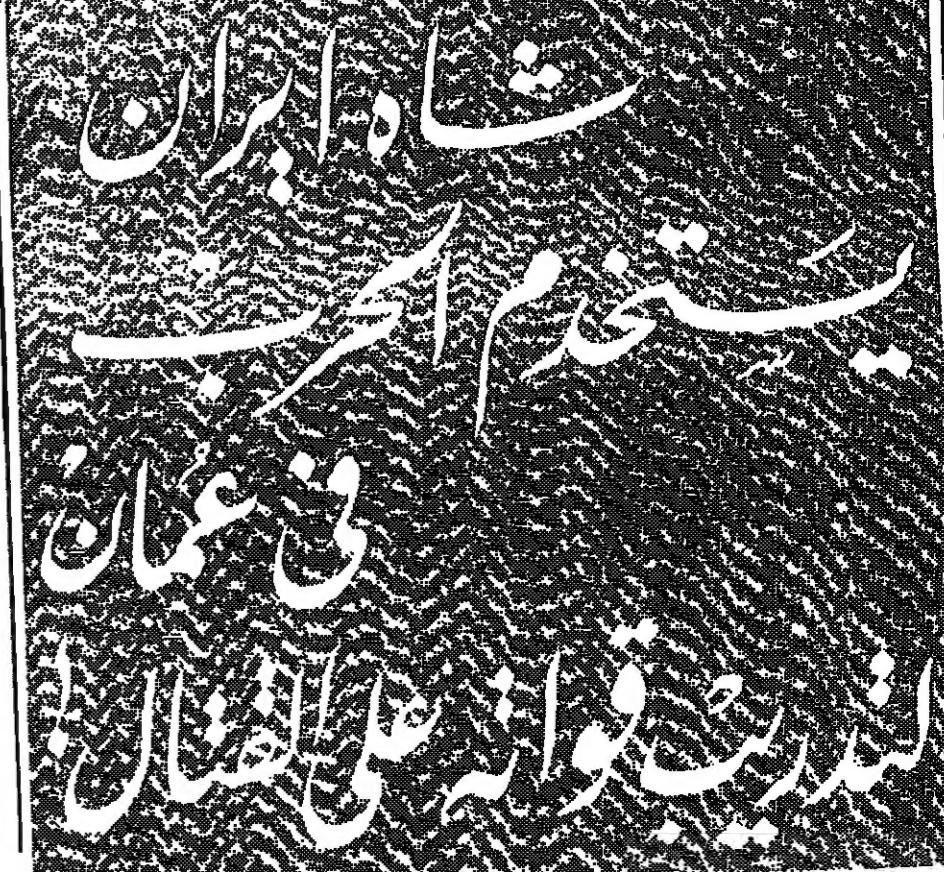
الاميركي - الاسرائيلي وكيفية إعادة انقسام الأرض الفلسطينية المحتلة ، انها يمكن دور الأردن في دعم النضال الفلسطيني والعربي ، والمشاركة الفعالة في هذا النضال ، من أجل تحرير الأرض المحتلة وفقا لإرادة الشعب العربية وشروطها الوطنية .

وزاء الانتماءات الجديد لتيارات المنعصب الاقليمي ، فإن النضال ضد هذه التيارات ومن أجل الفاء التمييز الاقليمي وحماية حقوق ومصالح أبناء الشعب الفلسطيني المنتمين الى الأردن على قدم المساواة مع اخوانهم الأردنيين ، ان هذا النضال يحل موقعا هاما في مقبلة مهماتنا في الظروف الراهنة . في هذا المجال علينا ان نؤكد ان نضال الشعب الفلسطيني من أجل استقلاله الوطني لا يسهدف قسم الوحدة المصرية بين الشعبين ، انمسا يستهدف التخلص من قمع الرجعية ونكبتها واضطهادها ، وان الاستقلال الوطني الفلسطيني سيكون خطوه على طرس إعادة بناء الوحدة بين الشعبين على اساس المساواة الديمقراطية والاخيار الطوعي الحر . وعلينا ان نضع البارات الاقليمية الرجعية باعتبارها نيارات انفصالية تستهدف القضاء على هذه الوحدة الامر الذي يضر بمصالح كل الشعبين . وفي هذا النطاق ينبغي تصعيد النضال من أجل صيانة حق الفلسطينيين في الأردن في الإقامة والعمل والتنقل على قدم المساواة مع سائر المواطنين دون أي تمييز . وفيما يتعلق بالإجراءات التي تستهدف إعادة النظر في تكوين مؤسسات الدولة علينا ان نؤكد ان المسألة الرئيسية في هذا المجال هي ليست مسألة التوزيع الاقليمي لهذه المؤسسات بمسألة ضرورة الشاعة الديمقراطية فيها وتكبير الجماهير من ممارسة حقوقها وحرياتها الاساسية .

ان قدرة القوى الوطنية على الاستعداد في الظروف الراهنة من أجل تطوير الشخصية الجاهري تتطلب حلا سويا للشككة بناء الجبهة الوطنية الأردنية . ان التطورات الأخيرة وقرارات الرباط تحسم الكثير من الخلافات بين القوى الوطنية فيما يتعلق ببرنامج الجبهة السياسي والتفاضلي . ذلك ان فرصا أوسع تخلق الآن لتوطيد وحدة كافة القوى الوطنية في النضال من أجل صيانة قرارات الرباط وتنفيذها تنفيذيا حازما وأميناً ، كما ان هذه التطورات توجب فرصا أفضل للتوصل الى اتفاق بشأن القوى المكونة للجبهة الوطنية ، ذلك ان اعتراف الأردن الرسمي بالاستقلال الوطني الفلسطيني يلغى ضرورة اختراق المنظمات الفلسطينية المضمرة داخل اطر الجبهة الوطنية الأردنية ويهيئ حل هذه المسألة بشكل قيادة سياسية للفلسطينيين في الأردن . ان هذا لا يلغي ضرورة ان تضم الجبهة جميع القوى الوطنية الأردنية التي تضم الجبهة ببرنامج للتضامن من أجل السر الوطني الفلسطيني والديمقراطية للأردن بغض النظر عن طبيعته علائقها مع منظمات المقاومة الفلسطينية) . ان التحال مهمة بناء الجبهة الوطنية سوبورس للحزب الجماهيري القادم قيادة فعالة تادرة على تطويره وتوجيهه نحو الاستفادة من كافة الإمكانيات الجديدة التي ادخلتها لقرارات الرباط والتفاهد الذي ادخلته في جبهة الطبقة الحاكمة .



شؤوننا العربية



شاه أبران يستخدم الحرب في عمان لتدريب قواته على القتال

هذا بالإضافة إلى حركات التمرّد داخل القوات الإيرانية، مما يضطرها أحيانا إلى سحب وحداتها بكلها واعتقال ضباطها وضباط الصف والجنود. كما حصل مؤخرا حيث جرى اعتقال ١٦٠ ضابطا وجنديا وتم تسفيرهم إلى طيران للحاكمية. وتفيد آخر التقارير من طفار أن القوات الإيرانية انتقلت من التمرّد على امتداد «الخط الأحمر» (طريق صلالة - نيرت)، التي عجزت على كل حال عن تمسكه وتأمين الانتقال الحر عليه، إلى اطراف المحصرات (النجد) المطلّة على جبال المنطقة الغربية الحرة.

في أواخر أكتوبر الماضي، وعلى امتداد شهر نوفمبر، تولت القيادة الإيرانية نقل قواتها إلى المنطقة الغربية، حيث كانت العمليات العسكرية إلى ذلك الحين مقتصرة على القوات البريطانية والمرتزقة. نقلت الدبابات العمودية (هليكوبتر) التي اخضعت لعب دورا هاما في الخطة الإيرانية الجديدة - وطائرات

الواحدة، تصل أحيانا إلى ثلاث سرايا (٥٠٠ جندي وأكثر).

في المقابل، يعتمد جيش التحرير الشعبي تكتيك الالتصام المباشر.

يترك قوات الفزو تتوغّل في مناطقها، لفرض القتال بالأسلحة الأبيض أو على مسافات قريبة تعطل فاعلية الطران والمدفعية، وتستفيد من هبوط معنويات قوات العدو، وجعلها للمنطقة وطبيعتها.

وهكذا تدور رحى معارك ضارية، كمعركة (شبروم) الأخيرة، حيث تصدت قوات جيش التحرير وعناصر الميليشيا لحاولات انزال في تلك المنطقة، فكدت الإيرانيين والبريطانيين خسائر فادحة: مقتل وجرح ١٥٧ جندي بينهم ضابطين بريطانيين برتبة

المستبر.

وفي نهاية نوفمبر، كانت القوات الإيرانية، ومعها القوات البريطانية والمرتزقة، تصنف بعنف مفرق الإمدادات ونجيبات السكان بواسطة البر والجو والبحر. وبدأت المعارك في مطلع ديسمبر الماضي (الثاني منه بالتحديد). بعد أن قايت القوات الاستعمارية - الرجعية بمناورة في المنطقة الشرقية و «المير» - كان الغرض منها تحويل قوات الجبهة نحو هاتين المنطقتين.

ويبدو أن أهم أهداف الخطة الجديدة هي تثبيت «نقاط ارتكاز» على امتداد الحدود الشمالية لجبال طفار، ومحاصرة الساحل بواسطة طوق من البوارج البحرية، بقصد الاستيلاء على خط موانئ - «المير» - يقطع طريق الإمدادات على الجبهة وجيش التحرير الشعبي، ويعزل المنطقة الغربية الحرة من المنطقتين الوسطى والشرقية.

وهذه خطة تشكل تصعيدا خطيرا للحر.

ومن أجل تنفيذ خطتهم هذه، تعدد القوات الإيرانية - البريطانية المدفوعة من قبل قوات المرتزقة والمختطفين، إلى الاستحسان المكثف لطائرات الهليكوبتر، والاليت المدرعة، وفتح بوابات كبيرة في المعركة

تفاصيل الخطة الإيرانية وردّ الشوار عليها

الجبهة الشعبية لتحرير عمان، خرجت الجامعة العربية بسيف لجنة تحقيق وتقصى للتحقيق، ما ليث السلطة ان قصت عليها نتيجة تفتتها.

وتجمدت أعمال اللجنة، وهي على أمة زيارة المناطيق الحرة من طفار لسماح وجهة نظر الشوار الوطني.

فأذا بعدد من الانتلبة العربية، وبخاصة السودان، يخرج بصيغة استبدال القوات الإيرانية بقوات عربية تتولى هي نفسها القتال ضد شعب عمان الذي يناضل من أجل استقلاله الوطني وحقه في خيرات أرضه وحرية.

حتى هذا المشروع الخطير الذي كان يرمي إلى دفع الجندي السوداني والصوري إلى القتال ضد أخيه المواطن العماني، لم يلق بتأييد سلطنة عمان التي ارتفعت نهائيا في احضان الحكم الرجعي التوسعي الإيراني.

نقد صرح تيس الزواوي، وزير خارجيته السلطنة، أن حكومته قد تتبيل بالقوات العربية «ضمن شروط» ولكنها «لن ترضى باستبدال القوات الإيرانية بقوات عربية».

الخطة الإيرانية في طفار

بعد ان تكثرت القوات الإيرانية خسائر فادحة في الآونة الأخيرة، وتركت جيش العديد من جنودها بين أيدي الثوار، اضطرت سلطنة عمان إلى تكذيب تصريحات وزير خارجيتها في مؤتمر القمة بالجزائر في أكتوبر الماضي حيث أعلن عودة القوات الإيرانية إلى بلادها، والاعتراف بان تلك القوات قد «عادت» مرة ثانية إلى طفار، والحقيقة انها لم تذهب أصلا ولا هي عادت.

كل ما في الأمر أن القيادة العسكرية الإيرانية تستخدم الحرب في عمان كخلفية لتستخدم الديبلوماسية على أن النزاع هو بين السلطنة والجمهورية العربية السورية.

ولمّا اخضعت عمان لسلطة عمانية مع شتمها المناهض لسلطة السيادة الانتلبيّة والنظام الإقطاعي المعيل إلى نزاع بين دولتين عربيتين، سلطنة عمان، والذين القوا بالخطأ وأمام إصرار الحكم النفطي في اليمن الديوقراطية على أن النزاع هو بين السلطنة والجمهورية العربية السورية.

البحر



الجنرال هافيز إسماعيل

التي (٢٠٠٠) مقاتل نظامي. في حين يتولون ان تعداد جيش السلطنة لوحده - أي باستثناء آلاف الإيرانيين والأرمنين والبريطانيين - وصل إلى ١٢ ألف جندي نظامي.

حتى الصحافة الغربية - التي لا يحرم حولها أية شبهة بالانحياز إلى العرب وقضاياهم التحررية - باتت تشير إلى الأهداف الحقيقية للفزو الإيراني ونشر التفتيات السليبة حول حالة الجنود الإيرانيين. وفي الصفحة الأمريكية نفسها، يقول أحد الضباط البريطانيين العاملين في عمان أن الهدف الإيراني من «مساعدة» السلطان قابوس هو تكمين الهيمنة على الطرف العربي في الخليج.

أما الهدف التكتيكي للحرب الإيرانية، فيتولد عنه «تكتيك» يريد الشاه احساب جيشه الذي لم يقاتل منذ مئات السنوات الخبرة القتالية.

وهذا ما يؤكده استبداله للقوات كل ثلاثة أو أربعة أشهر. ويروي الصحفيون الذين زاروا المنطقة أن

التي (٢٠٠٠) مقاتل نظامي. في حين يتولون ان تعداد جيش السلطنة لوحده - أي باستثناء آلاف الإيرانيين والأرمنين والبريطانيين - وصل إلى ١٢ ألف جندي نظامي.

حتى الصحافة الغربية - التي لا يحرم حولها أية شبهة بالانحياز إلى العرب وقضاياهم التحررية - باتت تشير إلى الأهداف الحقيقية للفزو الإيراني ونشر التفتيات السليبة حول حالة الجنود الإيرانيين. وفي الصفحة الأمريكية نفسها، يقول أحد الضباط البريطانيين العاملين في عمان أن الهدف الإيراني من «مساعدة» السلطان قابوس هو تكمين الهيمنة على الطرف العربي في الخليج.

أما الهدف التكتيكي للحرب الإيرانية، فيتولد عنه «تكتيك» يريد الشاه احساب جيشه الذي لم يقاتل منذ مئات السنوات الخبرة القتالية.

وهذا ما يؤكده استبداله للقوات كل ثلاثة أو أربعة أشهر. ويروي الصحفيون الذين زاروا المنطقة أن

التي (٢٠٠٠) مقاتل نظامي. في حين يتولون ان تعداد جيش السلطنة لوحده - أي باستثناء آلاف الإيرانيين والأرمنين والبريطانيين - وصل إلى ١٢ ألف جندي نظامي.

حتى الصحافة الغربية - التي لا يحرم حولها أية شبهة بالانحياز إلى العرب وقضاياهم التحررية - باتت تشير إلى الأهداف الحقيقية للفزو الإيراني ونشر التفتيات السليبة حول حالة الجنود الإيرانيين. وفي الصفحة الأمريكية نفسها، يقول أحد الضباط البريطانيين العاملين في عمان أن الهدف الإيراني من «مساعدة» السلطان قابوس هو تكمين الهيمنة على الطرف العربي في الخليج.

أما الهدف التكتيكي للحرب الإيرانية، فيتولد عنه «تكتيك» يريد الشاه احساب جيشه الذي لم يقاتل منذ مئات السنوات الخبرة القتالية.

وهذا ما يؤكده استبداله للقوات كل ثلاثة أو أربعة أشهر. ويروي الصحفيون الذين زاروا المنطقة أن

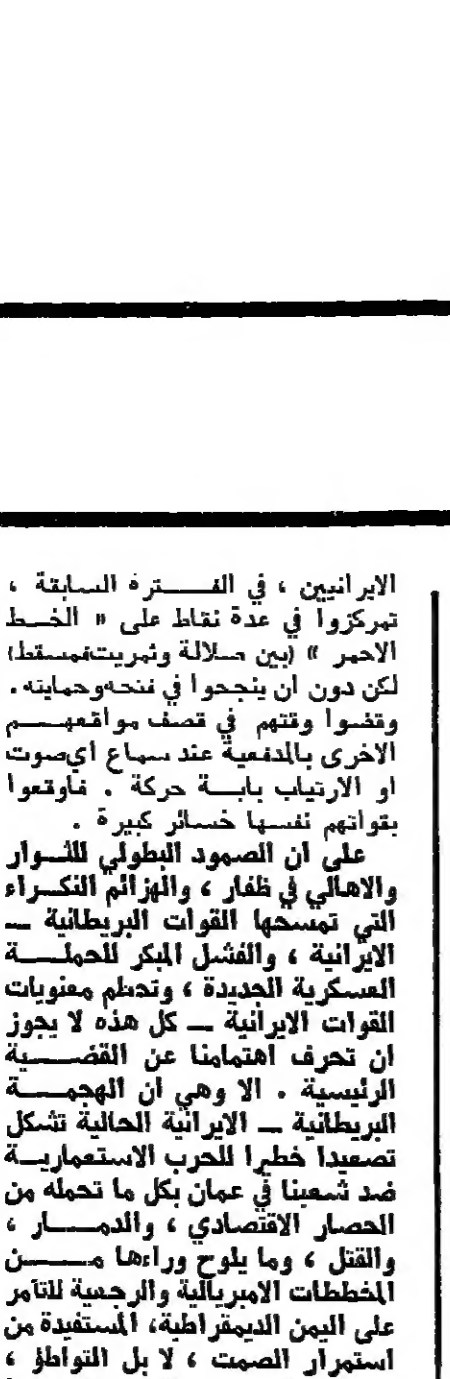
التي (٢٠٠٠) مقاتل نظامي. في حين يتولون ان تعداد جيش السلطنة لوحده - أي باستثناء آلاف الإيرانيين والأرمنين والبريطانيين - وصل إلى ١٢ ألف جندي نظامي.

حتى الصحافة الغربية - التي لا يحرم حولها أية شبهة بالانحياز إلى العرب وقضاياهم التحررية - باتت تشير إلى الأهداف الحقيقية للفزو الإيراني ونشر التفتيات السليبة حول حالة الجنود الإيرانيين. وفي الصفحة الأمريكية نفسها، يقول أحد الضباط البريطانيين العاملين في عمان أن الهدف الإيراني من «مساعدة» السلطان قابوس هو تكمين الهيمنة على الطرف العربي في الخليج.

أما الهدف التكتيكي للحرب الإيرانية، فيتولد عنه «تكتيك» يريد الشاه احساب جيشه الذي لم يقاتل منذ مئات السنوات الخبرة القتالية.

وهذا ما يؤكده استبداله للقوات كل ثلاثة أو أربعة أشهر. ويروي الصحفيون الذين زاروا المنطقة أن

التي (٢٠٠٠) مقاتل نظامي. في حين يتولون ان تعداد جيش السلطنة لوحده - أي باستثناء آلاف الإيرانيين والأرمنين والبريطانيين - وصل إلى ١٢ ألف جندي نظامي.



الجنرال هافيز إسماعيل

التي (٢٠٠٠) مقاتل نظامي. في حين يتولون ان تعداد جيش السلطنة لوحده - أي باستثناء آلاف الإيرانيين والأرمنين والبريطانيين - وصل إلى ١٢ ألف جندي نظامي.

حتى الصحافة الغربية - التي لا يحرم حولها أية شبهة بالانحياز إلى العرب وقضاياهم التحررية - باتت تشير إلى الأهداف الحقيقية للفزو الإيراني ونشر التفتيات السليبة حول حالة الجنود الإيرانيين. وفي الصفحة الأمريكية نفسها، يقول أحد الضباط البريطانيين العاملين في عمان أن الهدف الإيراني من «مساعدة» السلطان قابوس هو تكمين الهيمنة على الطرف العربي في الخليج.

أما الهدف التكتيكي للحرب الإيرانية، فيتولد عنه «تكتيك» يريد الشاه احساب جيشه الذي لم يقاتل منذ مئات السنوات الخبرة القتالية.

وهذا ما يؤكده استبداله للقوات كل ثلاثة أو أربعة أشهر. ويروي الصحفيون الذين زاروا المنطقة أن

التي (٢٠٠٠) مقاتل نظامي. في حين يتولون ان تعداد جيش السلطنة لوحده - أي باستثناء آلاف الإيرانيين والأرمنين والبريطانيين - وصل إلى ١٢ ألف جندي نظامي.

حتى الصحافة الغربية - التي لا يحرم حولها أية شبهة بالانحياز إلى العرب وقضاياهم التحررية - باتت تشير إلى الأهداف الحقيقية للفزو الإيراني ونشر التفتيات السليبة حول حالة الجنود الإيرانيين. وفي الصفحة الأمريكية نفسها، يقول أحد الضباط البريطانيين العاملين في عمان أن الهدف الإيراني من «مساعدة» السلطان قابوس هو تكمين الهيمنة على الطرف العربي في الخليج.

أما الهدف التكتيكي للحرب الإيرانية، فيتولد عنه «تكتيك» يريد الشاه احساب جيشه الذي لم يقاتل منذ مئات السنوات الخبرة القتالية.

وهذا ما يؤكده استبداله للقوات كل ثلاثة أو أربعة أشهر. ويروي الصحفيون الذين زاروا المنطقة أن

التي (٢٠٠٠) مقاتل نظامي. في حين يتولون ان تعداد جيش السلطنة لوحده - أي باستثناء آلاف الإيرانيين والأرمنين والبريطانيين - وصل إلى ١٢ ألف جندي نظامي.

حتى الصحافة الغربية - التي لا يحرم حولها أية شبهة بالانحياز إلى العرب وقضاياهم التحررية - باتت تشير إلى الأهداف الحقيقية للفزو الإيراني ونشر التفتيات السليبة حول حالة الجنود الإيرانيين. وفي الصفحة الأمريكية نفسها، يقول أحد الضباط البريطانيين العاملين في عمان أن الهدف الإيراني من «مساعدة» السلطان قابوس هو تكمين الهيمنة على الطرف العربي في الخليج.

أما الهدف التكتيكي للحرب الإيرانية، فيتولد عنه «تكتيك» يريد الشاه احساب جيشه الذي لم يقاتل منذ مئات السنوات الخبرة القتالية.

وهذا ما يؤكده استبداله للقوات كل ثلاثة أو أربعة أشهر. ويروي الصحفيون الذين زاروا المنطقة أن

التي (٢٠٠٠) مقاتل نظامي. في حين يتولون ان تعداد جيش السلطنة لوحده - أي باستثناء آلاف الإيرانيين والأرمنين والبريطانيين - وصل إلى ١٢ ألف جندي نظامي.

حتى الصحافة الغربية - التي لا يحرم حولها أية شبهة بالانحياز إلى العرب وقضاياهم التحررية - باتت تشير إلى الأهداف الحقيقية للفزو الإيراني ونشر التفتيات السليبة حول حالة الجنود الإيرانيين. وفي الصفحة الأمريكية نفسها، يقول أحد الضباط البريطانيين العاملين في عمان أن الهدف الإيراني من «مساعدة» السلطان قابوس هو تكمين الهيمنة على الطرف العربي في الخليج.

أما الهدف التكتيكي للحرب الإيرانية، فيتولد عنه «تكتيك» يريد الشاه احساب جيشه الذي لم يقاتل منذ مئات السنوات الخبرة القتالية.

وهذا ما يؤكده استبداله للقوات كل ثلاثة أو أربعة أشهر. ويروي الصحفيون الذين زاروا المنطقة أن

التي (٢٠٠٠) مقاتل نظامي. في حين يتولون ان تعداد جيش السلطنة لوحده - أي باستثناء آلاف الإيرانيين والأرمنين والبريطانيين - وصل إلى ١٢ ألف جندي نظامي.

السودان

الاتفناح السوداني يلقى نفس مصير الاتفناح المصري!

ماثريا في السودان. وكان صدامه فيها بعد مع الشيوعيين والنفوذيين القويين سنة ١٩٧١ الذي تبعه تحول النظام السائر باتجاه قيمي غسي الداخل يرافقه علاقات خارجية اقتصادية سياسية تبيد ربط السودان بمجلة الاستعمار الجديد التي كان بدا بالاتفناح عنها سنة ١٩٦٩ - ١٩٧٠. ولم تفس سنة واحدة على غروب التقديمين حتى فك النبري علاقته بالقلعة التي شاركته تنفيذ ردهة البنيينة فاقال ليلما خالد حسن ميسا وزير دفاعه وبياكر عوض الله ناليه والمأمون عوض ابو زيد الأمين العام للاتحاد الاشتراكي السوداني، المعروفين بانفائهم.

عندما زار الصحفي الفرنسي «اريك رولو» «جعفر النبري» في الخرطوم، أكد له انه لم يعد هناك أي وجود للشيوعية في السودان. ولدى عودته إلى غربته في الفندق إذ الصحفي يجد على طاولته تقريرا مطبوعا صادرا من اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني. كان ذلك بعدد شهر معدود من الردة العموية التي اعادت النبري إلى الحكم في ٢٢ تونز ١٩٧١ وما تبعها من مذابح وقمع.

كم يبدو بعيدا هذا الادعاء بانتهاء وجود الحزب الشيوعي الآن حيث ترى كبار المسؤولين السودانيين ينهون الحزب بكل شاردة ووارده تغير قفهم.

ففي حديثه الشهري الاذاعي التلفزيوني للثب روسيا «حديث الكاشنة بين القائد والشعب» ركز النبري «مكاشفته» على البيان الذي اصدره الحزب الشيوعي بمناسبة الذكرى الثالثة لاتفناحه بوفيو ١٩٧١

وكان البيان قد نشر في بعض الصحف العربية كما نشرته في السودان صحيفة الحزب الشيوعي السرية «الميدان» في عدها الصادر في يوليو ١٩٧٢.

وهل يمكن النبري أعمال «التخريب» التي عرفتها البلاد مخصصا بذلك رئيسها للفتايات المالية مهددا بسحق كل الأعمال المائلة لانها لا تدير عن مصالح القيمين عليها بل عن مصالح الحزب الشيوعي.

وقبل ذلك بفترة وجيزة كان محمد البكر نائب النبري يوجه التهم والتهديدات إلى الشيوعيين والأخوان المسلمين أبان التمركات الطلابية التي تلاشت منذ اواسط سنة ١٩٧٢ فحولت بمساجع ورددت اوارام بنمو الآمال الزائفة حول الركود المؤقت الذي اصاب الحركة الطلابية بعد قمعها سنة ١٩٧١.

فك ان نظام النبري غدا يعيش اليوم وسط حركة سياسية وشعبية خائفة حيث ان الاستئثار بالسلطة لا يشكل عنصر استقطاب للأوضاع الاجتماعية والسياسية في حال غياب الركيزة القوية والواسعة للنظام ولي حال فشل هذا الأخير بتقوية الطوق الخاصة للمعطيات التي يمتني منها الجميع السوداني. وقد تصادم النظام مع جماعة الامصار وجهازها السياسي

بمعاني منها الجامع السوداني. وقد تصادم النظام مع جماعة الامصار وجهازها السياسي بالاساس على زراعة واحدة مسيطرة بوجهة التسويق الفارحي هي زراعة القطن على بان الأراضي السودانية الصالحة للزراعة، وبالطبع فان حل المعضلة الزراعية يتطلب طاقات لا يمكن

الحزب الشيوعي في السودان، وكان صدامه فيها بعد مع الشيوعيين والنفوذيين القويين سنة ١٩٧١ الذي تبعه تحول النظام السائر باتجاه قيمي غسي الداخل يرافقه علاقات خارجية اقتصادية سياسية تبيد ربط السودان بمجلة الاستعمار الجديد التي كان بدا بالاتفناح عنها سنة ١٩٦٩ - ١٩٧٠.

ولم تفس سنة واحدة على غروب التقديمين حتى فك النبري علاقته بالقلعة التي شاركته تنفيذ ردهة البنيينة فاقال ليلما خالد حسن ميسا وزير دفاعه وبياكر عوض الله ناليه والمأمون عوض ابو زيد الأمين العام للاتحاد الاشتراكي السوداني، المعروفين بانفائهم.

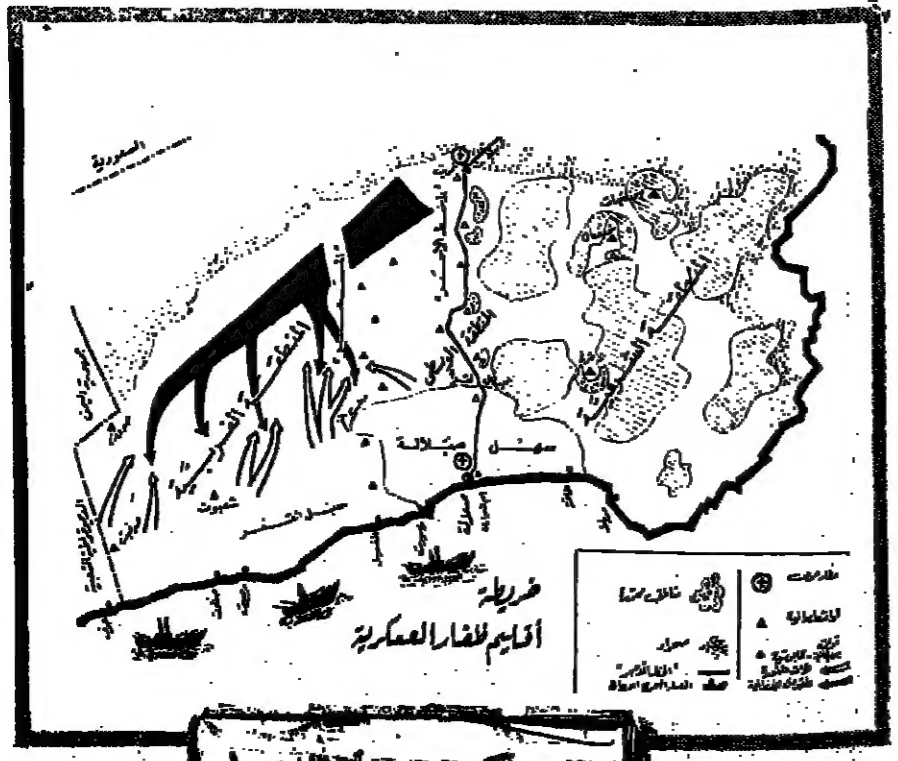
عندما زار الصحفي الفرنسي «اريك رولو» «جعفر النبري» في الخرطوم، أكد له انه لم يعد هناك أي وجود للشيوعية في السودان. ولدى عودته إلى غربته في الفندق إذ الصحفي يجد على طاولته تقريرا مطبوعا صادرا من اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني.

كان ذلك بعدد شهر معدود من الردة العموية التي اعادت النبري إلى الحكم في ٢٢ تونز ١٩٧١ وما تبعها من مذابح وقمع.

كم يبدو بعيدا هذا الادعاء بانتهاء وجود الحزب الشيوعي الآن حيث ترى كبار المسؤولين السودانيين ينهون الحزب بكل شاردة ووارده تغير قفهم.

ففي حديثه الشهري الاذاعي التلفزيوني للثب روسيا «حديث الكاشنة بين القائد والشعب» ركز النبري «مكاشفته» على البيان الذي اصدره الحزب الشيوعي بمناسبة بمناسبة الذكرى الثالثة لاتفناحه بوفيو ١٩٧١

وكان البيان قد نشر في بعض الصحف العربية كما نشرته في السودان صحيفة الحزب الشيوعي السرية «الميدان» في عدها الصادر في يوليو ١٩٧٢.



حركة القوات العسكرية

من الشعر الشعبي المصري

الاعتراضي

للشاعر: فؤاد قاعود

لنا الشاعر المصري فؤاد قاعود من بيئة شعبية فقيرة . وقد استطاع بمصدايقه وجهده ان يعلم القراءة والكتابة وان يشكل جوانب ثقافته بدون الدخول الى المدرسة او الجامعة . وقد مارس الشاعر عددا كبيرا من المهن في مختلف الاوساط الشعبية والمهنية مما أدى به الى معاشية ونحس معاناة وحيوم الجاهل المصري ونظماها الثورة الديمقراطية . ويعتبر الشاعر فؤاد قاعود من الشعراء القلائل الذين ساهموا في المسينات في رفع مستوى سحر العمالية المصرية ودفعه خطوات الى الامام ، (بعد يرم التونسي سيد درويش) . وهو يمثل الى جانب زملائه من الشعراء الثوريين المصريين (سواء المعروفين منهم كاحمد فؤاد نجم) او غير المعروفين (كمحمد سيف وزين المايرين فؤاد وشهاب الدين والسنائي وسواهم) انتمى الى التيار الذي يمثل الحراك الشعبي المصري المناهض . وقد غنى له التلحين امام عددا من قصائده مثل « احزان الفرد » و « الامل والطريق » و « الحرب الحرب الحرب ولا غير الحرب بديل »

وقصيدته « الاعتراضي » نشر للمرة الاولى وهي مرصعة في وجه التمايز الطبقي والارهاب المسلط على الحركة الشعبية . ونشرها في هذا الظرف الذي يتميز بتصادم « الاعتراضي » الجاهلي المصري ، يأتي دليلا اضافيا على مواكبة الشعر الشعبي الحقيقة لتضامنا الجاهل ومشاركته مشاعرها ونظماها .



لما يكون الراي خدام مصلح
ويعترض ع الغنا
لما يكون اعلان في الانتخابات ا
انا يعترض ع الزحام
المائي من غير كلام
غرقتان في بحر السكات
ويعترض على ندرة الاصوات
رغم الزيادة كل يوم في العدد ا
انا يعترض على الهوا
لما يكون مقصور على الشرفات
ويعترض على اليه
اللي ما ترضاش تمشي في العالي
واعترض على الشمس
لما توزع ضوئها من غير عدل
وتطلع ع القمر يس
وتهمل الاكواخ ا
انا يعترض ع الباطل المطلق سراحه
والحق مكتف بجنيز حديد
ويعترض على قسمة المخابق
خراس وسادة وعيد ا
انا يعترض ع الوجوش
اللي يتنهش ف الغنم
ويعترض على الالم
وع الوجوش
الخاله م التعبير
ويعترض على بند توزيع الكلام
والسكوت
وبين شخص له في القول وشخص
مالوش
انا يعترض على ندوة الحاسبين

ويعترض ويعترض
على اي ابريجيد عن البدا
ان كان صمير او كبير
ويعترض ويعترض
على ملايين الحاجات
فماصيل كثير لو كُنّاها
البحر ما يتكشش بماد
لكن اعتراضي الالم
ينصب قبل كل شيء
على العيون الكارحة للحرية
اللي بتنتظر لي بقضب وعداء
انا يعترض على ندوة الحاسبين

* جمع « وش » اي وجه

سائلين وفخيلين مبرلين وتاليا يحصب
وينصب لتسبة غلاء المعيشة وصارت
تشارطني رايلي ورايلي وضجري .
ان الزين هذا القاسم اشرك بين
نوشا المعجوز المتصاية ، واليطيش
الغسبي المتد ، يجمعها ايضا مع
تلك الشابة التي تقول له وهي
تودعه بعد قصة حب قصيرة ...
« ما هو اكيد هو اني استكشفت في
الفك افاقا لا ياتي لي استكشافها
في كنف فني مرم او زج عديد »
2 - صوت الصبا والشباب الغني
بالاكبات : ولكنه صوت ضائع
وخال لانه لانه لا يحدد نتيجة
اكتشافاته وتحدياته ، وانما يلقى حذر
طريق مسدود مرتبط بالعجز الذي
يشه من استكشاف نهاية الطريق
والاندفاع تجاهها . انه صوت
واضح حثي ولكن بلا ابعاد تعمق
بحريته الخاصة . ان بعده المجدي
الوحيد في نظر الكاتب هو تحقيق تجربة
الزمن وسطقا ان يكون له وجودا
الفهم وقد اضعوا كل شيء .
ان البيلة الشابة تقول للرئيس
الغسبي : « من سوسة قنبي
تخلت لك ، براوي وشهوتي اميتك
والق الزين مبر : كاتيا للتحاط مع
بعض الشخصيات كيا هو في نفس الوقت
مهر اخر للسخرية من شخصيات
التي تفتخ بجاهه وتقواه .
عنه يقول عن « قنبي » الجوز
المعشقة « فني اخلاصا ميت فارسيها
الاول ، خشي اخلاصا الوحيدة قنبي
الطيب . وعرت الشاطرا تنيخ لها



مجموعة قصص « أولا .. وآخر .. » وبين بين « لفؤاد كنعان »

بقلم : ليانة بدر

تأتي هذه القصص كقصص
قاصد حد كل ما يحيط امال
الانسان وتطلعاته امام العمر
الذي به .. ولا ينظر . انها صوت
هزينة غير مملئة امام مجزع الاستهوك
والزدهار البرجوازي . ولكن هذه
الهزيمة لا تنبع من رؤية شكلية فقط ،
فلها عدة وجوه يعكسها الكاتب
« الفؤاد كنعان » في قصصه . انه
بالاساس يطرح لنا تجربة نقل المواطن
الذي يامل لورولا في معاملة النظام له
كائن لا يحقق وجوده الا من خلال
تحقيق مطالبه في العدالة والعرفنة
والحرية والعيش الكريم .
« قلت له : - لا حياة لي في بلاد
ما لم ابع واشتر واسنبر واشرب
واعمرت والزج امرا .
من خلال هذا المركز الاساسي
لنسان يفقد ارتباطه بالأسس
والقيم والذات الثقافية والجماعية
التي تفتخ بالوطن وجماله فيها
في لا تتجسج . من استقلال واستقلال
انباله . تطلق اصوات متعددة لتسام
في رسم اللوحة . هناك :
1 - صوت الزمن الغاصب : انه
زمن مشحون بالقتل بالوجود . واوليه
النهائية مرتبطة بروين الوطنية .

جولة الاسبوع

موسكو

الفاء الاتفاقيات التجارية .. ام الفاء سياسة الابتزاز الأميركية للانفراج الدولي؟

بل حاولوا ارسال مساعدات مالية مفضوحة
للتويل العناصر الصهيونية .
روسل الامر لروته عنيا طرح كينجر في
هذه الاتفاقية طامعا نهائيا في 18 تشرين اول
من نفس العام ، وهي صالحة مدة اربعة
اعوام ، وتضمن على نية هجم العلاقات
التجارية بين البلدين ، وعلى خلق الشروط
اللائمة لتسهيل التبادل التجاري بينهما ..
وعلى ان تلك شهدت العلاقات الصهيونية
- الاميركية الاقتصادية هجم اطار الدولة
الاولى بالرعاية « وتلزم نمو سريعة ، وحصل
الاتحاد الصهيوني منذ بداية تشرين اول
1972 حتى حزيران 1974 على قروض
وصلت الى 69 مليون دولار من بنك التصدير
والاستيراد الاميركي . ويوجب الاتفاق
استيراد الاتحاد الصهيوني من 300 مليون
دولار كقروض حكومية لقراء صادراته (سلع
اميركية

في 29 ايار 1972 ، وقع الرئيس الاميركي
السابق نيكسون في موسكو « مودة » اتفاقية
تجارية مع الاتحاد الصهيوني . وانضمت
هذه الاتفاقية طامعا نهائيا في 18 تشرين اول
من نفس العام ، وهي صالحة مدة اربعة
اعوام ، وتضمن على نية هجم العلاقات
التجارية بين البلدين ، وعلى خلق الشروط
اللائمة لتسهيل التبادل التجاري بينهما ..
وعلى ان تلك شهدت العلاقات الصهيونية
- الاميركية الاقتصادية هجم اطار الدولة
الاولى بالرعاية « وتلزم نمو سريعة ، وحصل
الاتحاد الصهيوني منذ بداية تشرين اول
1972 حتى حزيران 1974 على قروض
وصلت الى 69 مليون دولار من بنك التصدير
والاستيراد الاميركي . ويوجب الاتفاق
استيراد الاتحاد الصهيوني من 300 مليون
دولار كقروض حكومية لقراء صادراته (سلع
اميركية

ووفق هذا التمسو التجاري بين البلدين ،
كان الاتحاد الصهيوني يابل ان يحتفظ بوقته
« الدولة الاولى بالرعاية » في ميدان التجارة
الاميركية مع البلدان الاجنبية .
لكن الاتفاق التجاري الذي وقع في 2 كانون
الثاني من هذا العام ، وبعد التوقيع الذي
ادخله عليه السيناتور جاكسون وشارلز
نيكس ، فرض على الاتحاد الصهيوني
شرطا جديدة ، وبموجب يتدخل وحيد الجانب
في العلاقات الاقتصادية ، اي يتدخل اميركي
في العلاقات الاقتصادية الصهيونية - الاميركية .

التعنّت الاميركي التصاعد

هجم هذا الاطار الحكومي يتعنّت
متصاعد من الجانب الاميركي ، كان على
الاتحاد الصهيوني ان يبع هذا لمسياسة
التنطوّل الاميركي . فالفسي الانساق
التجاري اخيرا .. والحقيقة فان الاتحاد
الصهيوني رفض المحاولات الاميركية
لاستعمال التجارة كداة ضغط سياسي
للعصول على تراجمات سياسية وايدولوجية
من جانب الاتحاد الصهيوني . من هنا لتبع
دلالة تصريح بريجنيف في خريف 1972 عنيا
قال : « ان الاوساط الاميركية تحاول ان
تجعلنا نقوم بتراجمات ايدولوجية مقابل
صلاحت تجارية ، لكن هؤلاء ان يجدوا امام
استقام الا الطيب » .

مع ذلك فان الاوساط الصهيونية ، هي
الكولنري وعلى رأسها جاكسون ، جعلت
من « التجارة السياسية سياسة رسمية لها
فاولت في ربط التجارة بالمواقف السياسية ،
فجعلت الهجرة اليهودية وسط العلاقات
الاقتصادية ، ثم سرع انصار « التجارة -
السياسية » تدخلهم بشؤون الاتحاد الصهيوني
الداخلية ، لربط جاكسون وروكسلر من
جديد قضية سفاروف القيرالي بالتجارة ،
واحتجروا التضييق على الكاتب الرجعي
سليجتمين شرا بسياسة الانفراج الدولي .

الاعمال الاميركية يعرضون « مشاريعهم »
- امكانية الاتحاد الصهيوني ليجاد بديل
عن اميركا في الميدان الاقتصادي . فهناك
اوربا الغربية واليابان والامريكان في
ازماتها ، والمثلان تقدمان عروضاً للاتحاد
الصهيوني اقل كلفة وضمن شروط اسهل .

ضربة جديدة لكينجر

ولا شك في ان الخطوة الصهيونية الاخيرة
وجهت ضربة جديدة لخطة كينجر ودبلوماسيته
كما وجهت في الوقت نفسه ضربة للصهيونية
العالية واسرائيل اذالة بريد من التهجير
(60 الف لعام 1972) لذلك اعتبرت اسرائيل
ان الخطوة الصهيونية ستعقد « مسيرة
السلام » في المنطقة . كما ابدت الاوساط
الاميركية خشيتها من « انخفاض مستوى
الهجرة الى درجة الصفر » وهي تملو
لذلك الى « القسوة » العربية على الاتحاد
الصهيوني .. ولا ريب ان هذه الخطوة من
الجانب الصهيوني جات لتصح بعض
الظواهر السلبية التي سمحت لجاكسون
وبغيره من الصهاينة بالانادي في شؤون
الاتحاد الصهيوني الداخلية ، إضافة الى
انها تضع حدا للانفراج الاميركي ، الذي
حاول ان يستبدد سياسة « الانفراج الدولي »
لصالح الانفراج في فرض حلول سياسية
اميركية الطابع والاداء في اكثر من منطقة
من العالم .

وضع حد للحل الاميركي

وتكفي الإشارة الى السياسة الاميركية
في منطقة الشرق الاوسط على مدى العام
المضي تحديدا ، حيث حاولت مع اسرائيل
من جديد اميركا ، كما قام النفلونسون
الصهيوني بحملة « من اجل الحقيقة » .
لتكشف عن ربط اميركا لتجارها الخارجية
مع الاتحاد الصهيوني « لشبكة » اليهود
الصهيون .
ان اشترك كل جهاز الدولة الصهيونية
في هذه الحملة ، كان يعني ان موقفه
السكرتير العام لم يكن موقفا شخصيا بل موقفا
دعوميا من قبل كل اللجنة المركزية والكاتب
السياسي .



النفط ، وفي تجاهل كل التحذيرات الصهيونية
من الحلول المفردة والجزائية ومن استمرار
دبلوماسية « الخطوة بعد الخطوة » .
وفي نيتشام وجنوب شرق اسيا هجوما ، لم
تترقب الولايات المتحدة عن محاولات تعطيل
نفذ الاتفاقية باريس بل وقرعها كذلك من
خلال الدعم العسكري التصاعد لحكم صهيون ،
حتى وصل الامر الى التهديد مجددا بالتدخل
العسكري الاميركي بعد الانتصارات الاخيرة
التي حققتها جبهة التحرير الوطني في جنوب
فيتنام ، والوات الثورية الكوبية .
لقد حاولت الاميركية استغلال
سياسة الانفراج الدولي من اجل تعقيد
الدور السياسي للاتحاد الصهيوني في مناطق
عديدة ، وفي نفس الوقت التصرف بحرية ، كما
كان الامر في السابق ، لتعزيز مراكز النفوذ
الاميركي .

القرار في اطاره السياسي

من هنا .. لا يمكن فهم القرار الصهيوني
الاخر ضمن حدود اقتصادية بحتة .. ولا
يمكن دركه عن الوضع السياسي العالمي
الذي نشأ على اعداد الاممين الفلسطينيين بعد
سريان سياسة الانفراج الدولي . وقد جاء
القاء زيارة بريجنيف التي مصر حتى يمل
مؤثرا على السياسة الجديدة التي بنطها
الاتحاد الصهيوني في مجابهة التدخل والغزو
الاميركي الفاضحة للقرارات الدولية التي
وضعت اسس التسوية عموما لثقافة الشرق
الارسط .

وهذا الاتجاه سيقط دالغ العديد من
القوى البينية في المنطقة ، التي التت بكل
بيضا في سلة الولايات المتحدة .. وسيجربها
بالثاني من استمرار الوضع البيضي والسكان
التي كانت تتميز به ردود الفعل الصهيونية
تجاه الماورات الاميركية .. هذا الوضع الذي
اقلب حياة عند اعلان الفاء زيارة بريجنيف ،
ويوفر بيزيد من الصلابة السياسية والتصدي
المباشر للاعب كينجر على معيد
قضية الشرق الاوسط .

ومن النقص ان يترك القرار الصهيوني
بالقاء الانفراج التجاري اثار اساسية هامة
في العالم ، وبشكل خاص في الشرق الاوسط
وجنوب شرق اسيا ولوريا .
فلا خلاف الشدائد حدة الهجوم الذي يقوم
به لوار فيتنام وكومبوسا في الآونة الاخيرة ،
كما يلاحظ بوضوح الاصرار الصهيوني على
رفض الحلول الاميركية والاسرائيلية
والرجعية فيما يتعلق بالصراع العربي -
الاسرائيلي والفلسطيني - الاسرائيلي ،
على قاعدة ان الحل الوحيد للوضع في
المنطقة يجب ان يلبس ويستجيب لمطالب
وحقوق الشعب الفلسطيني والشعب العربي
ولا يتعارض مع مصالح الاتحاد الصهيوني
وعموما حركة التحرر الوطني العربية ،
كذلك فان اوربوا بل بيلة بالشكليات الاقتصادية
والسياسية التي يمكن ان تفسر في
كل لحظة في وجه الاسئلة الاميركية على
نهب العالم ، وتوليد مري اوربوا الاقتصادية
والسياسية بالبربرية الاميركية .
ان غشي الاتحاد الصهيوني ، في لزع
القتيل الذي زعمه الكولنري الاميركي في
اللب في وجه « التجارة السياسية » الاميركية
نصيب ، بل الى تسخ باب الشدائد هجوب
المشكلات الاقتصادية السياسية في وجه
اميركا في اوربوا ، وجنوب افريقيا والشرق
الارسط . مما يعمل تضافات حركة التحرر والقدم
الصوية وفي العالم .

اليمن

عودة العمري (رجل السعودية الأول) وسقوط العيني



الفرقة العسكرية

كانت عودة الفريق العمري (رجل السعودية الأول) إلى صنعاء الشارة واضحة إلى اتجاه التطورات في اليمن الشمالي ، والتي غلبت النفوذ السعودي على الجناحين المتصارعين في الحكم العيني في الشمال ، وكان محسن العيني وما يسله هو الذي دفع التشنج مرة أخرى في مواجهة النفوذ السعودي المتزايد وفي عودة رجال السعودية وتجميعهم ضده .

لقد حاول القوم الحدي عندما قام بتقلبه الأخير أن يظهر نفسه بعيداً عن النفوذ السعودي ، فلما ألقى محسن العيني كرئيس للوزراء في محاولة لتفطية هوية الانقلاب ، وكمرحلة انتقالية لا بد منها لتخفيف الوضع للخطوة المقبلة ، وسواء أكان ذلك في مخطط العمري سابقاً ، أم إن أسلوبه هو الانحناء للتطورات والنفوذ والتحول بالامر الواقع ، فإن « طائفة العيني » كانت فعلاً « مرحلة انتقالية » حافظت فيها الانقلاب العسكري الذي قادته العمري على التوازن بين مختلف القوى المتصارعة في الشمال .

ومنذ تسليم العيني لرئاسة الحكومة وهو يحاول أن يحقق هذا التوازن في علاقات اليمن الشمالي العربية والدولية ، ويؤمن الوضع الاقتصادي والعلاقات الاقتصادية وما يرافقها من مساعدات وقروض . كذلك الأمر بالنسبة لتسليح الجيش اليمني .

وبدأت الانقسامات والخلافات بين الانظمة المتصارعة حول المساعدات الاقتصادية والمسلحة .. وبدأت السعودية تضغط بقوة في حصر العلاقات الاقتصادية والمسلحة بها . وأرسلت وفداً عسكرياً خاصاً للجيش في

تصريحات كبار المسؤولين المصريين الأخيرة مليئة بالتناقض ، وهي تفكك السبلات الموقف المصري ومازفته في تلبس السوفيت .

ولكنها تصريحات الشاذات على هذا التناقض بين ما يقول الشاذات أن مصر لم تتلق في الخمسة عشر شهراً الماضية أي سلاح من الاتحاد السوفياتي ، بينما سوريا روفت تكسبات جديدة من السلاح .

ولكن ما يلفت النظر في هذه التصريحات هو أنها تتجاهل بشكل كامل ما كان عليه الوضع في مصر من حيث العلاقات مع الاتحاد السوفياتي في الخمسة عشر شهراً الماضية .

ولكن هذا السؤال البسيط الذي لا تطرحه الصحافة المصرية ، وتضيق فمها هذا الكاذب والافتراء ، هو : لماذا تترك الحكومة المصرية بالنظرية الأمريكية « خطوة ... خطوة » . والنظرية السوفياتية التي تدعو إلى عقد مؤتمر جنيف .

ولكن القيادة المصرية لا تجيب هنا ، أيضاً ، على سؤال بسيط : لماذا تترك الحكم المصري بالنظرية الأمريكية أولاً ، وتجربها ووضع « النظرية السوفياتية » جانباً رغم أن الاتحاد السوفياتي هو الذي يدعم الموقف المصري ، بينما الولايات المتحدة الأمريكية هي التي تدعم وأسلح إسرائيل ؟

ولكن هذا السؤال البسيط الذي لا تطرحه الصحافة المصرية ، وتضيق فمها هذا الكاذب والافتراء ، هو : لماذا تترك الحكومة المصرية بالنظرية الأمريكية « خطوة ... خطوة » . والنظرية السوفياتية التي تدعو إلى عقد مؤتمر جنيف .

ولكن القيادة المصرية لا تجيب هنا ، أيضاً ، على سؤال بسيط : لماذا تترك الحكم المصري بالنظرية الأمريكية أولاً ، وتجربها ووضع « النظرية السوفياتية » جانباً رغم أن الاتحاد السوفياتي هو الذي يدعم الموقف المصري ، بينما الولايات المتحدة الأمريكية هي التي تدعم وأسلح إسرائيل ؟

ان تحفر الأجواء في الشمال لشحن ضد اليمن الديمقراطية ، خاصة بعد أن فشلت محاولات الوساطة التي كانت تدور من خلالها أحقاد اليمن الديمقراطية فيها .

والصليب الذي اتخذته الحكم القديم في اليمن الديمقراطية الذي رفض أية شروط ، وأن « فكرة » التي اصحابها « عندما الشارطة صلا قوات المراتبة التي تولوها السعودية للتم باعدادات على حدود اليمن الديمقراطية . ومن الواضح أن « رجال السعودية » القادمون إلى صنعاء يحملون معهم راي الحرب وأموالاً كثيرة من السعودية في محاولة جديدة لتوتر العلاقات بين الشمال والجنوب .

لا يمثل ارتريا إلا الذين قاتلوا لتحريرها

في الوقت الذي تعلن فيه جبهة القارية في ارتريا في قدامها بفاوضة لتوحيد جودها في مواجهة النظام الجديد في ايبابا ، يصدر من المسؤولين الجدد في ايبابا تصريحاً على وصف حركة التحرير الارتية بـ « حركة التحرير التي تسعى لإقصاء « جزء من الاراب » ، ويعدون بتصفيد التسع لـ « الفئات التي تقود هذه العملية » (التصفياء) ونظراً لأن السلطة الاثيوبية صرحت الآن ، رغم كل ادعائها الديمقراطية ، على أن حق الشعب الارتري في تقرير مصيره فيها لا تعرف كيف تفسر امتناع الوجهاء الارتريين الذين اختارهم وعدهم من إجراء المفاوضات معها باسم شعب ارتريا .

فلقد أدى تصاعد التشنج التحري ، ونشأ الموقف الاثيوبي إلى عزلة هؤلاء الوجهاء العرب واللاتين والى استمرارهم للاعتناق بالنظرية القومية المسلحة باعتبارها « الجبل النحاسي » والوحيد .

ان اجماع غالبية الشعب الارتري على الاعتراف بقيادة منظمات المقاومة ، وبهذه هذه المنظمات طريق الوحدة الوطنية ، وبمساعدة العمل العسكري والسياسي ، سيضع حكم ايبابا أمام خيارين ، إما تصعيد الحرب المستحيلة وصولاً إلى الهزيمة ، وإما الاعتراف باستقلال ارتريا بقيادة المنظمات التي تلت لتحقيق هذا الاستقلال .

بغداد

الاتحادات العربية في بغداد تستنكر اعتقال رئيس وأعضاء مجلس الجامعة الأردنية

وفي ختام المكرة تالتت للاتحادات الطلابية ، اتحاد الطلبة العالي ، ولجنة حقوق الإنسان ، بالتدخل السريع لتأمين الافراج الفوري من زلزالهم المعتقلين ، كي يلتحقوا بركب الحركة الوطنية الأردنية .

هذا وحملت المكرة تواقيع :

الاتحاد العام لطلبة تونس - فرع العراق
والطلبة بالجامعة
الاتحاد الوطني لطلبة اليمن
الطلبة الفلسطينية للحزب الشيوعي
الاتحاد الطلابي للجنة الديمقراطية
لتحرير فلسطين
الطلبة الديمقراطيون في الاتحاد العام لطلبة فلسطين .

وفي إنسان أصدرت المنظمات والاتحادات الطلابية بياناً حول الاعتقالات في الأردن طالبت فيه بالحرية الفورية للناضحين المعتقلين في السجون الأردنية .

فرنسا

القوى الوطنية والتقدمية تخسر الاتحاد الطلابي في فرنسا نتيجة لتحالف اليمين و «الرفض»

عقد الاتحاد العام للطلبة اللبانيين - فرنسا مؤتمراً السنوي في ١٢ - ١٣ كانون الثاني ١٩٧٤ في مدينة ايبان شمالي فرنسا وحضره ممثلون من أحد عشر فرقة صيغر القوى الوطنية والتقدمية على ستة منها في حين يسيطر اليمين ، و «الرفض» على الخمسة الباقية .

ولكن نظراً لعدم التمسك بين كل فرع شكل اليمين مع قوى الرفض ١٧ صوتاً بينما شكل التحالف التقدمي ١٢ صوتاً .

هضر المؤتمر من المكتب السابق أمينه العام نقض وطلبت فيه قرارات التخليد من المنظمات المدعوة وهي الاتحاد العام لطلبة فلسطين - باريس (رفض) والاتحاد الوطني لطلبة العراق (رفض أيضاً) .

وتنجز اليوم الأول للمؤتمر بتدجيرة العام السابق وموافقة أمين المكتب على هذا التقدس الجليل ، كما أطلبت قوى الرفض في تصديق الفصائل الطلابية .

أما في اليوم الثاني فجرى عرض القرارات والتصويت عليها واستضافت قوى الرفض القرار تروحية تؤكد على أهمية دور الاتحاد في الشمال الوطني أولاً ، ثم الثقافي دون أية مراعاة لما يملكه الاتحاد ككتلة وما يميزه من الحزب .

وعلى الصعيد السياسي تواجه مشروعاً يسمى الأول (مشروع القوى الوطنية والتقدمية) على دعم حركة التحرير العربية في شمالها ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ودعم لسان الشعب الفلسطيني ممثلاً بنقطة التحرير وبرامجها السياسية وكذلك دعم الثورة في اللباج

اخبار الاراضى المحتلة

٧٥ تمكن اللوار من تدمير مكتب السباحة (الاسرائيلي) في مدينة رام الله . هذا واعترف راديو العدو مؤخراً بوقوع عمليات . وقعت اولها في مدينة بار سيع بمنطقة النقب ، حيث انفجرت عبوة ناسفة موقوتة داخل السوق التجاري بالديانة . بينما تم اكتشاف العبوة الثانية والتي كان اللوار قد تمكن من زرعها داخل بناية لتسكن فيضيات المخابرات ، تقع في شارع صويلح هابيل بالديانة وكان محمداً لها الانفجار في الساعة الحادية عشر من يوم ٩ - ١ - ٧٥ . كما واعترف العدو في ذات النشرة باعتقال مائة مواخن

اللون في واشنطن مرة أخرى

عاد اللون إلى واشنطن حياً مرة - على ما يبدو - اقتراحات إسرائيل الجديدة للنقد في إطار سياسة « الخطوة خطوة » الأمريكية .

لا ان الأمريكيين الرافعين في نهر سريغ - على الجبهة المصرية - لاتفاق سياستهم أمام احتمالات تقيد الوضع في المنطقة وتدهور ، يجهون نحو مطالبة إسرائيل « بفتح أكبر » لوضع مصر الداخلي المتغير ، الذي لا يصبح لها بتقديم تنازلات جوهرية (على صعيد إنهاء حالة الحرب مثلاً) .

واللون الذي اجتمع إلى كافة المسؤولين الكبار في واشنطن (بما فيهم فورد وكينجر) يؤكد رغم ذلك على أن « لا ضغط مباشر أو غير مباشر على إسرائيل » ، وأن « المجلة من الانقسامات تنحى إلى العكس ، وأن الأمريكيين جادون في محاولتهم تحقيق انسحاب جيد على الجبهة المصرية ، أمثالاً في سياستهم الرافعة إلى فصل مصر عن سائر الجبهات العربية .

ويبدو من خلال تصريحات اللون أنه هبيل بالفعل معه اقتراحات وصفها « واقعية جداً » واوحي إلى أحد تصريحاته إلى « استعداد مصري للتوصل إلى اتفاق مؤقت مع إسرائيل » مما يدفعه إلى التنازل رغم الرفض المصري لآخر اقتراح اسرائيلي قدم قبل شهر .

وقد اكدت صحيفة يديوت اهرودوت في عددها الصادر ظهر ١٥ - ١ هذه الأنباء ، ناقلة موافقة مصر « على توقيع اتفاق جديد مؤقت مع إسرائيل لمدة ثلاث سنوات » .

وشرحت الصحيفة الاقتراح المصري بأنه يقوم على اساس انسحاب اسرائيلي يشمل حقول النفط والممرات الاساسية مقابل تجريد المناطق من السلاح والسماح للسفن للسفن الصيادين الاسرائيلية بالمرور في قناة السويس . ويبدو ان موضوع « مدة الاتفاق الجديد » (اي يده تجديد الارض على الجبهة المصرية) ما زال موضوع خلاف لا تقترح إسرائيل مدة أكبر في حين تيل واشنطن إلى اقتراح مدة متوسطة .

وفي الوقت نفسه أعلن اسحاق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي هزم اسرائيل على قدم الانسحاب من الجولان على أن تم التوصل إلى معاهدة سلام نهائية .

ويجمل هذه المواقف تظهر مدى الانقسام الاسرائيلي - الأمريكي بالتركيز على مصر وحدها والعمل على ترويح الشرق بينها وبين قوى المواجهة الأخرى (سوريا ، المقاومة اسلمسا) .

لكن الامر لا يبدو بهذه السهولة .

في ظاهرة نفسانية ، سارت في شوارع القدس ، طابقت المظاهرات الفلسطينية الصليب الأحمر الدولي ، بالتدخل لوقف الإجراءات الصهيونية في الحجز الإداري بحق عدد كبير من المواطنين الفلسطينيين في سجون الاحتلال . وكانت الظاهرة قد انتهت إلى مقر الصليب الأحمر بالديانة ، حيث قدمت المظاهرات رسالة إلى المسؤولين - شرع مطالبين .

الجديد في مثل هذه المظاهرات - انخراط عدد من النساء اليهوديات للتدريبات في صفوفها - بل إعلانهن وبكل تحد للسلطات « التهنين سيواصلن المظاهرات والاعتصامات في فلسطين المحتلة ، حتى يتم إطلاق سراح جميع المعتقلين الإسرائيليين في السجون » .

وجدير بالذكر ان الكنيست الاسرائيلي شهد حواراً ساخناً خلال جلسته يوم ١٢ يناير الجاري عندما أثار أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في البرلمان قضية خمسين عربياً تحتجزهم سلطات الاحتلال ادارياً ومنذ تسعة اشهر . ورغم إعلان سلطات الاحتلال من انتهاء مدة التوقيف ، الا انها لم تفرج عن اي من المعتقلين .

قوات الثورة تواصل كفاحها المسلح :

في الرابع من يناير الجاري ، اضطر العدو إلى الاعتراف بقتل أحد جنوده وجرح سبعة آخرين ، خلال الهجوم الذي قامت به احدى مجموعات الثورة على مركز مراقبة للعدو في منطقة عين البنية (جبل دوف) شمالي فلسطين ورداً على هجماته المتكررة على جنوبي لبنان .

وكان راديو المقدو قد اعترف في نشرته السابقة بالآلة المصرية ١-٢ باعتقال لمضاد للاراد ، تحت اقدام أحد أعضاء كتيبة ياردنيا في فور الأردن في ٢٩ - ١٢ الماضي .

في القدس ، شهد شارع « محني يهودا » انفجار عبوة ناسفة في الحادية عشرة قبل ظهر ١٥ - ١ . أدى التفجير إلى التشنج التيران في عدد من المحلات التجارية وتدمير بعض أجزائها ، وجرح وقتل عدد من الاراد .

وعند مغرب شارعي الملك جورج و « هيليل » ، اكتشف العدو عبوة ممانلة وضعت عند موقف لايصاص يقع على المخرج ، بيد ان الخبير الصهيوني الذي استقدم لإبطال مفعولها لقي حتفه أثناء المحاولة .

وبدأت الوسيلة التلافية ، تم تدبير سيارتين عسكريتين لتدبر كاملاً اثر التفجير عبوة ناسفة حارقة وضعت اسفلها . والسيارتان تابعدان لاصطدام مخابرات العدو ، وكنتسا تتوقفان أمام مبنى المخابرات في « اسود » في الرابع من هذا الشهر .

ومن القدس إلى تل لبيب امتدت نبيران الثورة ، وادت إلى تدمير أجزاء كبيرة من بناية مؤلفة من أربعة طوابق تقع في شارع التينسي (حشبات) . بعد ان تكسنت الشوارع الفلسطينية من « تشريك » مستودع للمواد الكيميائية بعبوات ناسفة حارقة في السادس من يناير الحالي .

وفي هدم بالقنابل اليدوية مساء ١ - ١ -